



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3811

التاريخ : الأربعاء 2016/1/13

الفبر الرئيسي



استشهاد ثلاثة فلسطينيين بالضفة
اثنين منهما بزعم محاولتهما تنفيذ
عملية طعن

... ص 4

أبرز العناوين



حماس: لا نحرص على التواجد على معبر رفح لكن على الحكومة أن تتحمل مسؤولياتها بغزة
ليبرمان: يجب اغتيال هنية على منصة الخطاب الذي يقف عليها
عاموس جلعاد: تنظيم "داعش" يحاول اختراق الأردن
فلسطيني مريض يحرق نفسه في منزله بمخيم "البرج الشمالي" لعجزه عن دفع تكاليف الاستشفاء
وزيرة خارجية السويد تدعو للتحقيق بمسؤولية "إسرائيل" عن "أعمال قتل خارج إطار القانون"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. الحكومة الفلسطينية: اقتراح حماس تشكيل لجنة فصائية لمعبر رفح محاولة للمماطلة والمراوغة
6	3. "الخارجية الفلسطينية" تدين مواصلة "إسرائيل" تصعيد عدوانها وإعداماتها الميدانية
6	4. الحكومة الفلسطينية تدين اقتحام الاحتلال لجامعة بيرزيت وتصعيد الاعتقالات
7	5. عريقات: لا أمن ولا استقرار بالمنطقة دون عودة فلسطين لخارطة الجغرافيا
7	6. عشراوي: اجتياح جامعة بيرزيت استهداف للعملية التعليمية
8	7. غزة: وفد برئاسة بحر يزور ذوي المختطفين الأربعة بمصر
8	8. سفير فلسطين في أنقرة: تركيا مصرة على رفع حصار غزة في مفاوضاتها مع "إسرائيل"
9	9. سلطة الطاقة في غزة تحذر من انهيار المرافق والخدمات نتيجة عجز في الطاقة الكهربائية
9	10. وزير الأشغال الفلسطيني: الوزارة تبذل جهوداً كبيرة في متابعة إدخال مواد الإعمار إلى غزة
<u>المقاومة:</u>	
9	11. حماس: لا نحرص على التواجد على معبر رفح لكن على الحكومة أن تتحمل مسؤولياتها بغزة
10	12. فتح: مقترحات حماس حول معبر رفح تهدف إلى تسويق مبادرة الفصائل
11	13. "الشعبية" تعبر عن رفضها طرح حماس تشكيل لجنة فصائية تشرف معبر رفح
12	14. حماس تدين التفجير الإجرامي في إسطنبول
12	15. الرشق يدعو الأونروا للتراجع عن تقليص خدماتها للاجئين الفلسطينيين بلبنان
12	16. حماس: إغلاق مكتب الأونروا في عين الحلوة رفضاً لسياسة تقليص الخدمات الطبية
13	17. إطلاق نار على حاجز عسكري للاحتلال شرق القدس
13	18. حماس تتهم أمن السلطة بمواصلة الاعتقالات السياسية في الضفة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
14	19. نتنياهو يتخوف من عقوبات أوروبية جديدة ضد المستعمرات
15	20. نتنياهو: أسطول غواصاتنا يستخدم لردع الذين يتطلعون إلى القضاء علينا
15	21. ليبرمان: يجب اغتيال هنية على منصة الخطاب الذي يقف عليها
16	22. ليبرمان ينتقد وزيرة خارجية السويد بعد اتهامها "إسرائيل" بقتل فلسطينيين
16	23. عاموس جلعاد: تنظيم "داعش" يحاول اختراق الأردن
16	24. "إسرائيل" تحاول تبرير مراهمة جامعة بيرزيت
17	25. "يديعوت احرونوت": "إسرائيل" تحذر من صفقة سلاح روسية ضخمة لإيران
18	26. دراسة لـ"مدى الكرمل": انعدام الأمن يدفع يهود "إسرائيل" للهجرة
19	27. تأثير الصهيونية الدينية الاستيطانية المتطرفة على الجيش الإسرائيلي
<u>الأرض، الشعب:</u>	
20	28. ارتفاع عدد شهداء الانتفاضة إلى 156

20	فلسطيني مريض يحرق نفسه في منزله بمخيم "البرج الشمالي" لعجزه عن دفع تكاليف الاستشفاء
21	145 مستوطناً اقتحموا "الأقصى" منذ بداية الشهر.. وسياسة إبعاد 55 فلسطينياً عن المسجد مستمرة
21	حملة لتعمير بيوت أهالي الشهداء بفلسطين
22	هيئة شؤون الأسرى: ثلاثة أسرى فلسطينيين معرضون لموت مفاجئ في أي لحظة
22	الشيخ عكرمة صبري يطالب الأردن بالتدخل لوقف الإبعاد عن الأقصى
23	القدس: قوات الاحتلال تعتقل زوجة الأسير أبو عيشة
23	تشيع جثمان الشهيد نشأت ملحم في بلدته
23	فيس بوك يحجب صفحة الرسامة أمية جحا
24	بحرية الاحتلال تستهدف الصيادين شمال غزة
24	الاحتلال يعتقل 17 مواطناً بينهم فتاة وطفلان ويستدعي ثلاثة آخرين
25	غزة: الجامعة الإسلامية تغلق أبوابها حتى إشعار آخر
26	تحرك فلسطيني ضدّ موقع إلكتروني أمريكي يعرض شققاً للإيجار في مستعمرات إسرائيلية
26	نابلس.. سلطات الاحتلال تُخطر ستة منازل فلسطينية بالهدم ووقف البناء
27	غزة.. ذوو الشهداء ينصبون مشاتق رمزية أمام مجلس الوزراء
اقتصاد:	
27	غزة: 380 ألف طن إجمالي كمية الإسمنت الواردة لقطاع غزة عبر "سند" للصناعات الإنشائية في 2015
28	غزة تصدر "الفراولة" للضفة بعد أوروبا
مصر:	
29	محام مصري يقيم دعوى ضدّ "إسرائيل" لمطالبة بتعويض عن قتل أسرى حرب 67
لبنان:	
29	يديعوت: حزب الله بات حليفاً استراتيجياً لروسيا
عربي، إسلامي:	
30	الجروان: حل القضية الفلسطينية يعيد للشعب الفلسطيني حقوقه المغتصبة
30	عبد الله بن زايد ومحمد بركة يبحثان أوضاع العرب داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة
31	"الأعمال الخيرية الإماراتية" توقع اتفاقية تعاون مع وزارة الأوقاف الفلسطينية
دولي:	
31	وزيرة خارجية السويد تدعو للتحقيق بمسؤولية "إسرائيل" عن "أعمال قتل خارج إطار القانون"
32	مدينة إسبانية تتبنى مقاطعة "إسرائيل"
32	أمريكيون يقاضون "إسرائيل" لمهاجمتها سفينتهم بأسطول الحرية

33	ألمانيا تستعين بطائرات إسرائيلية دون طيار بدلاً من الأمريكية	53
33	معهد الصحافة الدولي يدعو لإطلاق صحفي فلسطيني اعتقلته السلطة الفلسطينية	54
حوارات ومقالات:		
34	ماذا وراء التطبيع التركي - الإسرائيلي؟... بشير عبدالفتاح	55
39	الفلسطينيون يطالبون برفع الظلم: كرة النار تكبر... عمّار نعمة	56
42	عباس وإجابات عن اللا أسئلة... عدلي صادق	57
43	جديد الخطاب... قديم... عريب الرنتاوي	58
45	حماس تُعيد بناء الأنفاق... عاموس هرئيل	59
كاريكاتير:		
49		

١. استشهاد ثلاثة فلسطينيين بالضفة اثنين منهما بزعم محاولتهما تنفيذ عملية طعن

الخليل: أعدمت قوات الاحتلال، أمس، الشابين عدنان عايد حامد حلايقة ومحمد أحمد خليل كوازبة من بلدتي الشيوخ وسعير بمحافظة الخليل، وذلك بإطلاق النار عليهما في منطقة بيت عينون، شمال الخليل، وذلك بزعم محاولتهما طعن جنود، فيما استشهد الشاب سرور أحمد أبو سرور، من مخيم عايدة، إثر إصابته بعيار ناري، خلال مواجهات عنيفة اندلعت ظهر أمس، بين عشرات الشبان، وقوات الاحتلال التي اقتحمت منطقة السهل، في مدينة بيت جالا إلى الغرب من بيت لحم.

وفيما قالت مصادر من "مستشفى الميزان" بالخليل إنه تعذر على الأطباء إنقاذ الفتى حلايقة (17 عاماً) إثر إصابته الخطيرة في الصدر؛ ما أدى إلى استشهاده، أشار شهود عيان إلى أن جنود الاحتلال أطلقوا النار، بالتزامن، على الشهيدين "حلايقة" و"كوازبة" البالغ من العمر (23 عاماً)، وتركوا الأخير ينزف على الأرض ومنعوا سيارات الإسعاف من الوصول إليه وإنقاذه.

وأوضح الناشط الإعلامي من بلدة الشيوخ، أحمد منير حلايقة لـ"الأيام أن جثمان الشهيد عدنان حلايقة نقل في وقت لاحق من أمس إلى "المستشفى الأهلي" استعداداً لتشييعه اليوم الأربعاء في البلدة، فيما تسلم الارتباط المدني جثمان الشهيد محمد كوازبة مساء، استعداداً لتشييع جثمانه في بلدة سعير، مشيراً إلى اندلاع "مواجهات محدودة" بين مجموعات من الشبان والفتية من جهة وقوات الاحتلال في بيت عينون بعد استشهادهما، ما أدى إلى إصابة العديد من المواطنين بحالات اختناق.

وفي محافظة بيت لحم، استشهد الشاب سرور أحمد أبو سرور (21 عاماً)، من مخيم عايدة، إثر إصابته بعيار ناري، خلال مواجهات عنيفة اندلعت ظهر أمس، بين عشرات الشبان، وقوات الاحتلال التي اقتحمت منطقة السهل، في مدينة بيت جالا إلى الغرب من بيت لحم.

الأيام، رام الله، 2016/1/13

٢. الحكومة الفلسطينية: اقتراح حماس تشكيل لجنة فصائلية لمعبر رفح محاولة للمماثلة والمراوغة

رام الله - "الأيام": أكد مجلس الوزراء خلال جلسته الأسبوعية التي عقدها في مدينة رام الله، أمس، برئاسة الدكتور رامي الحمد الله رئيس الوزراء أن اقتراح حركة حماس بتشكيل لجنة فصائلية للإشراف على إدارة شؤون المعبر بديلاً عن مقترحات الفصائل، ما هو إلا محاولة للمماثلة والمراوغة، ويؤكد أن حركة حماس التي لم تمكن حكومة الوفاق الوطني من أداء مهامها في المحافظات الجنوبية، غير معنية بتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني.

وأعرب المجلس، في بيان صحفي صدر عنه عقب جلسته أمس، عن تقديره للجهود التي تقوم بها اللجنة المنبثقة عن الفصائل الفلسطينية لحل أزمة معبر رفح، وبتمسكها بالمقترحات التي تقدمت بها الفصائل إلى رئيس الوزراء.

وجدد المجلس دعوته لحركة حماس بالموافقة على المبادرة، بما يفتح الباب أمام قدوم اللجنة الوزارية الخاصة بالاتفاق على ترتيبات تشغيل المعبر، ومناقشة كافة الأمور بعمق ومسؤولية مع كافة الأطراف خاصة مع الأشقاء المصريين.

وفي السياق نفسه، استنكر المجلس إصرار حركة حماس على تعزيز الانقسام وزيادة معاناة الشعب الفلسطيني بفرض جمارك إضافية بنسبة 25% على السيارات المستوردة، الأمر الذي سيؤدي إلى انهيار الشركات المستوردة، ومجدداً التأكيد على عدم شرعية أي رسوم إضافية يتم فرضها في المحافظات الجنوبية بما يخالف القوانين واللوائح الفلسطينية المعمول بها في كافة المحافظات.

واستنكر المجلس قيام قوات الاحتلال باقتحام حرم جامعة بيرزيت وتدمير مقرات الكتل الطلابية ومقر مجلس الطلبة.

واستنكر مجلس الوزراء دعوة وزير الزراعة الإسرائيلي إلى تطبيق القانون الإسرائيلي على ما يسمى مناطق "ج" في الضفة الغربية، والاستمرار بعمليات الاستيطان في الضفة الغربية.

الأيام، رام الله، 2016/1/13

٣. "الخارجية الفلسطينية" تدين مواصلة "إسرائيل" تصعيد عدوانها وإعداماتها الميدانية

رام الله - "الأيام": أدانت وزارة الخارجية مواصلة الحكومة الإسرائيلية وأجهزتها المختلفة تصعيد عدوانها وإعداماتها الميدانية، واقتحاماتها اليومية للمناطق الفلسطينية وللمؤسسات الأكاديمية والمجتمعية، واستهداف المواقع الأثرية في فلسطين، وتماديها في استهداف المقدرات المسيحية والإسلامية وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك، والاعتقالات العشوائية الجماعية التعسفية بما فيها الأطفال وغيرها، وذلك في ظل تفشي وتعاظم الفاشية والعنصرية في إسرائيل.

كما أدانت الوزارة في بيان صحافي صدر عنها امس، محاولات حكومة بنيامين نتنياهو تهيمش القضية الفلسطينية وشطبها عن الأجندة الإقليمية والدولية، من خلال استغلالها لأي قضية أو أحداث إقليمية ودولية، سواء أكانت حقيقية أو مفتعلة، كساتر دخاني لإخفاء احتلالها واستيطانها وتهويدها لأرض دولة فلسطين، ولحجب أنظار المجتمع الدولي عن حقيقة موقفها السياسي الذي ينكر وجود الشعب الفلسطيني وحقوقه، ويرفض دفع استحقاقات السلام والحل التفاوضي للصراع، وينتهد من الضغوط الدولية الداعية لإنهاء الاحتلال، ورفع الظلم التاريخي الذي حل بالشعب الفلسطيني.

وأضافت: وفي هذا السياق، يأتي الحراك السياسي والدبلوماسي الفلسطيني الذي يقوده الرئيس محمود عباس لقطع الطريق على تلك المحاولات الإسرائيلية، وضمان بقاء القضية الفلسطينية على سلم الأولويات في الساحتين الإقليمية والدولية، على قاعدة أن حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً وإنهاء الاحتلال، هو المدخل الأساسي لنجاح الجهود الدولية الرامية لمحاربة الإرهاب وتحقيق الأمن والاستقرار في الإقليم.

الأيام، رام الله، 2016/1/13

٤. الحكومة الفلسطينية تدين اقتحام الاحتلال لجامعة بيرزيت وتصعيد الاعتقالات

رام الله - فادي أبو سعدى: أدانت حكومة التوافق الفلسطينية اقتحام قوات الاحتلال لجامعة بيرزيت. وأكدت أن انتهاك قوات الاحتلال لحرم الجامعة بالتزامن مع تصعيد حملة الاعتقالات التي تشنها بحق طلبتها إلى جانب استمرار انتهاكاتها بحق المواطنين دليل إضافي على أن التصعيد الإسرائيلي يستهدف القطاعات الفلسطينية كافة، وأن الحكومة الإسرائيلية مستمرة في انتهاكاتها لكافة الأعراف والمواثيق الدولية.

وطالبت الحكومة الفلسطينية مؤسسات المجتمع الدولي بالزام إسرائيل بوقف انتهاكاتها بحق المؤسسات التعليمية ووقف حملة الاعتقالات في صفوف الطلبة والمعلمين والإفراج عن الأسرى منهم بدون قيد أو شرط.

وجددت الحكومة مطالباتها المجتمع الدولي لا سيما مجلس الأمن بتوفير حماية دولية عاجلة لأبناء الشعب الفلسطيني في وجه التصعيد العسكري الإسرائيلي، وسياسة الحكومة الإسرائيلية في هدم البيوت ومصادرة الأراضي والتهجير القسري والإبعاد لا سيما في القدس.

القدس العربي، لندن، 2016/1/13

٥. عريقات: لا أمن ولا استقرار بالمنطقة دون عودة فلسطين لخارطة الجغرافيا

الجزائر: قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات إن العالم ملزم بالإقرار أنه لا سلم ولا أمن واستقرار بالمنطقة والعالم دون إعادة فلسطين إلى الخارطة، ممثلة بدولتها المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية، ولا معنى لفلسطين دون أن تكون القدس عاصمتها.

ودعا في مؤتمر صحفي عقده، اليوم الثلاثاء، في مقر سفارة دولة فلسطين لدى الجزائر، كافة فصائل العمل الوطني بما فيها "حماس" و"الجهاد" إلى الاستجابة لطلب الرئيس محمود عباس بالانضمام لحكومة وحدة وطنية وفق برنامج منظمة التحرير الفلسطينية، وبإمكانها اتخاذ قرارات حاسمة ومصيرية تتوافق مع المصلحة العليا لشعبنا وقضيتنا، بعيدا عن أية حسابات فصائلية أو فئوية. وألقى عريقات بوزارة الخارجية الجزائرية محاضرة تحت عنوان "التغيرات في الشرق الأوسط وأثرها على القضية الفلسطينية على مدار 30 عاما"، بحضور سفراء وزارة الخارجية وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد لدى الجزائر.

وناشد الجزائر على حث الدول العربية لتوفير شبكة الأمان لدعم صمود شعبنا في وجه الحصار الإسرائيلي المحتمل تصعيده في حالة اتخاذ قيادتنا لقرارات مصيرية، حتما ستغضب حكومة الاحتلال وتدفعها للانتقام بتشديد حالة الحصار.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/1/12

٦. عشراوي: اجتياح جامعة بيرزيت استهداف للعملية التعليمية

رام الله: أدانت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلية لحرم جامعة بيرزيت، وتدميرها ومصادرتها لممتلكات الجامعة والحركة الطلابية.

وأكدت في بيان صدر، مساء الثلاثاء، أن إسرائيل ومنذ احتلالها للأرض الفلسطينية تواصل سياستها القائمة على استهداف العملية التعليمية، وضرب الحركة الطلابية ومصادرة حقها في التجمع السلمي المكفول بالقانون الدولي لحقوق الإنسان. وطالبت عشراوي المجتمع الدولي بترجمة إدانته ورفضه لانتهاكات إسرائيل.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/12

٧. غزة: وفد برئاسة بحر يزور ذوي المختطفين الأربعة بمصر

غزة: زار وفد برلماني برئاسة أحمد بحر ذوي الشبان الفلسطينيين الأربعة المختطفين من الجانب المصري في سيناء على مقربة من معبر رفح البري. ودعا بحر إلى عمل كل ما من شأنه تحريرهم في أقصى سرعة ممكنة، كونها تتحمل المسؤولية الأمنية بحكم وقوع الجريمة على أراضيها، ودخولهم بصفة قانونية. وطالب المؤسسات الحقوقية بالاستمرار بتفعيل قضيتهم في المحافل الحقوقية والدولية.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2016/1/12

٨. سفير فلسطين في أنقرة: تركيا مصرة على رفع حصار غزة في مفاوضاتها مع إسرائيل

إسطنبول - إسماعيل جمال: أكد سفير فلسطين في تركيا فايد مصطفى أن شرط رفع الحصار عن قطاع غزة ما زال عقدة المفاوضات بين تركيا وإسرائيل من أجل التوصل إلى اتفاق تطبيع العلاقات بين البلدين. وأوضح أن تركيا مصرة على رفع وليس تخفيف الحصار عن القطاع، وأن الوجود الفلسطيني في تركيا لن يتأثر بأي اتفاق مستقبلي بين البلدين. وكشف السفير الفلسطيني في تصريحات لـ"القدس العربي" عن أن السلطة الفلسطينية تتجه إلى تحديد العلاقة مع إسرائيل وصولاً لمؤتمر دولي "على أسس مختلفة"، متوقعاً أن يفتح اعتراف الفاتيكان بدولة فلسطين الباب أمام المزيد من الاعترافات الدولية. وقال مصطفى: "في الحقيقة نحن لم نتفاجأ من التقدم الذي حصل في المفاوضات بين الجانبين الإسرائيلي والتركي. كنا نعلم بأن هناك مفاوضات تجري بينهم منذ عدة أشهر".

وعن طبيعة العلاقة بين السلطة الفلسطينية والحكومة التركية، والخشية أن يؤثر الاتفاق على الوجود الفلسطيني في تركيا، قال مصطفى: "إذا عدنا إلى الماضي فالعلاقات التركية الإسرائيلية كانت دائماً علاقات أكثر من جيدة وعلى أكثر من صعيد، وحتى في المرحلة الحالية وبالرغم من البرود في العلاقات السياسية بين البلدين إلا أن العلاقات الاقتصادية والتجارية في ارتفاع مستمر، وأرقام

التبادل التجاري بينهما تقترب من 6 مليارات دولار، أقول ذلك فقط للتأكيد على أن تركيا وعلى مدار سنوات تاريخ هذا الصراع كانت تقيم علاقات مع الطرفين، دون أن تكون العلاقة مع طرف على حساب الطرف الآخر، وهذا ليس بجديد".

وتابع: "أما في الوقت الحاضر، فنحن على ثقة في أن الدعم التركي لفلسطين وللشعب الفلسطيني لن يتأثر بأي انفراج في العلاقة بين الجانبين التركي والإسرائيلي".

القدس العربي، لندن، 2016/1/13

٩. سلطة الطاقة في غزة تحذر من انهيار المرافق والخدمات نتيجة عجز في الطاقة الكهربائية

(وام): كشفت شركة توزيع الكهرباء بمحافظة غزة أن تعطل الخطوط المصرية، وتعطل خط بيت لاهيا القادم من "إسرائيل" بالتزامن مع تعطل الخط "الإسرائيلي" المغذي لمحافظة الوسطى رفع العجز في إمدادات الطاقة في قطاع غزة إلى نحو 65 في المئة.

وأوضحت الشركة في بيان، أمس، أن المتوفر حالياً قرابة 150 ميغاوات فقط، في حين أن حاجة قطاع غزة في ظل هذه الأجواء الباردة تصل لثلاثة أضعاف ذلك.

وحذرت من حدوث كارثة إنسانية وانهيار الخدمات والمرافق الحيوية في القطاع، نتيجة هذا العجز في الكهرباء مبينة عدم قدرتها على ضبط جداول التوزيع وانتظامها.

الخليج، الشارقة، 2016/1/13

١٠. وزير الأشغال الفلسطيني: الوزارة تبذل جهوداً كبيرة في متابعة إدخال مواد الإعمار إلى غزة

غزة- وفا: أعلن وزير الأشغال العامة والإسكان مفيد الحساينة في تصريح صحفي أن وزارته تتابع جهود إدخال مواد الإعمار إلى قطاع غزة من الجانب الإسرائيلي، سواء للمتضررين أو أصحاب المنازل الجديدة عبر النظام المعمول به (Gramms). وأوضح الحساينة أنه يجري متابعة إدخال مواد الإعمار بالتنسيق مع هيئة الشؤون المدنية والوزير حسين الشيخ، وتقوم الهيئة بدورها بالتنسيق مع UNOPS ومع الجانب الإسرائيلي وذلك من أجل إدخال مواد البناء وإيصالها للقطاع.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/1/12

١١. حماس: لا نحرص على التواجد على معبر رفح لكن على الحكومة أن تتحمل مسؤولياتها بغزة

ذكر موقع حركة حماس، غزة، 2016/1/12، أن الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، سامي أبو زهري، قال إن الحركة ما زالت بانتظار ردود اللجنة الفصائية لمعبر رفح حول المقترحات

والاستفسارات التي قدمها وفد الحركة للجنة. وأوضح أبو زهري، في تصريح صحفي، يوم الثلاثاء، أن ورقة الفصائل هي إحدى الأفكار المطروحة للنقاش، مشيراً إلى أن حماس لم ترفضها وإنما قدمت استفسارات جوهرية وهي بحاجة إلى توضيحات بشأنها من اللجنة الفصائلية.

وعبر عن أسف الحركة لرفض بعض الفصائل المشاركة في الإشراف على المعبر بحجج غير مقنعة، مردفاً: كنا نتوقع منهم المشاركة في خدمة شعبنا بدلاً من الاكتفاء بدور الوساطة.

وأضاف أن مثل هذا الموقف لن يثني الحركة عن مواصلة دورها مع جميع الفصائل ومكونات المجتمع المدني الفلسطيني بشأن حل أزمة معبر رفح. وأضاف إن الحركة ليست حريصة على أن تكون موجودة على المعبر، لكن يجب على الحكومة أن تتحمل مسؤولياتها كاملة في غزة. وأكد أبو زهري أن حماس لديها عدة مقترحات وتعمل على الأصعدة كافة من أجل فتح المعبر، في حين أن اللجنة الفصائلية لديها ورقة واحدة فقط، وفيها عدة إشكالات، مبيناً أن الحركة لم ترفض ورقة الفصائل لكنها قدمت استفسارات جوهرية وطالبت بتوضيحات لها.

وأشار أبو زهري في لقاء عبر فضائية الأقصى مساء الثلاثاء أن الإخوة المصريين أبلغوا الفصائل في فترات متفاوتة أن المعبر مغلق وسيبقى مغلق بسبب الأوضاع الأمنية. وتابع يجب علينا أن نكثف الضغط على الأشقاء المصريين من أجل فتح المعبر.

ودعا الفصائل أن تكون شريكة في تحمل العبء وليست وساطة بين حماس وفتح، في ظل غياب الحكومة عن غزة، مطالباً إياها أن تشكل لجنة لتطبيق المصالحة، كي لا تتذرع الحكومة بأن حماس لا تمكثها من أداء عملها في القطاع.

وجاء في وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، غزة، 2016/1/12، أن حركة حماس اعتبرت أن رفض حكومة الوفاق الوطني تسلم مسؤولياتها في قطاع غزة بما في ذلك معبر رفح مع مصر يعكس عدم جديتها. وقال الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري في بيان صحفي وصل "الرأي" إن "رفض الحكومة تسلم مسؤولياتها في غزة بما في ذلك معبر رفح يعكس عدم الجدية، والرغبة في المناكفة وإصرارها على التخلي عن مسؤولياتها تجاه أهل غزة". ونوه أبو زهري إلى أن حماس دعت الفصائل إلى تشكيل لجنة للإشراف على تنفيذ اتفاق المصالحة بشأن تسلم الحكومة مسؤولياتها كاملة في غزة "لنزع الذرائع التي تبرر بها الحكومة إهمالها لمعاونة أهل غزة".

١٢. فتح: مقترحات حماس حول معبر رفح تهدف إلى تسويق مبادرة الفصائل

رام الله: قال المتحدث باسم حركة فتح أسامه القواسمي، إن الحركة تسعى بكل إمكانياتها لحل مشكلة معبر رفح تمهيدا لحل كافة قضايا الوحدة الوطنية استنادا إلى ما تم الاتفاق عليه، مؤكدا أن

مقترحات حماس حول معبر رفح للجنة فصائل العمل الوطنية والإسلامية في غزة تهدف إلى تسويق المبادرة وإفراجها من مضمونها بشكل كامل. وأوضح القواسمي في تصريح صحفي، أن مبادرة الفصائل واضحة ومحددة في موضوع معبر رفح على وجه الخصوص، لما يشكله من حاجة إنسانية ملحة لأهلنا وشعبنا في القطاع، وأن مقترحات حماس حول تحويل لجنة فصائلية للإشراف على المعبر، أو الذهاب إلى حل كافة القضايا رزمة واحدة يعني انه لا يوجد نية لحماس بالتعامل بشكل إيجابي مع مبادرة الفصائل، وأنها تسعى لإفشالها من خلال تقديم مقترحات غير قابلة للتنفيذ، وأنها تهدف إلى إفشال جهود الفصائل ومبادراتهم تحت حجج تقديم مقترحات بديلة. ودعا القواسمي حماس مرة أخرى إلى النظر بشكل دقيق إلى حجم المعاناة الإنسانية التي تواجه شعبنا في القطاع، وتحمل المسؤولية الوطنية من خلال التوجه الصادق والأمين للوحدة الوطنية وإعلاء المصالح الوطنية العليا لشعبنا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا، 2016/1/12

١٣. "الشعبية" تعبر عن رفضها طرح حماس تشكيل لجنة فصائلية تشرف معبر رفح

غزة - حسن جبر: عبر جميل مزهر عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية ومسؤول فرعها في قطاع غزة عن رفض الجبهة الشعبية المطلق لما طرح من قبل حركة حماس بشأن تشكيل لجنة فصائلية تشرف على المعبر لافتاً إلى أن دور الفصائل هو تقديم أفكار ومبادرات تخدم المواطن لا أن تكون بديلاً عن أية جهة تنفيذية.

ودعا مزهر قيادة حركة حماس إلى إعطاء موقف إيجابي تجاه المبادرة المقدمة من الفصائل بهدف الحد من معاناة الشعب الفلسطيني في ظل استمرار إغلاق معبر رفح لفترات طويلة على مدار عام، معرباً عن استعداد الفصائل لتقديم خطة تفصيلية حول المبادرة في حال وافقت حماس عليها.

ولفت مزهر إلى أن أهم بنود المبادرة هو أن تشرف حكومة التوافق الوطني على المعبر وأن يتم التوافق على شخصية مهنية وطاقم رئيس لإدارة المعبر وكذلك دمج الموظفين العاملين ما قبل الانقسام وما بعده فضلاً عن تخصيص عائدات المعبر لصندوق وطني لتوسيع وتأهيل المعبر وتحسين الخدمات العامة علاوة على أن يتسلمه حرس الرئاسة.

الأيام، رام الله، 2016/1/13

١٤. حماس تدين التفجير الإجرامي في إسطنبول

أدانت حركة حماس التفجير الإجرامي الذي ارتكب في فناء المسجد في منطقة السلطان أحمد بمدينة إسطنبول التركية. وقالت الحركة في بيان صحفي، يوم الثلاثاء، إنها تدعو لتركيا الشقيقة بدوام الأمن والاستقرار. وتقدمت حماس بتعازيها للقيادة والشعب التركي العزيز ولأسر الضحايا الذين سقطوا خلال الجريمة البشعة، متمنية الشفاء للجرحي والمصابين. وأسفر انفجار قنبلة في ساحة السلطان أحمد، وسط مدينة إسطنبول التركية، اليوم الثلاثاء، عن قتل 10 وإصابة 15 شخصاً على الأقل.

موقع حركة حماس، غزة، 2016/1/12

١٥. الرشق يدعو الأونروا للتراجع عن تقليص خدماتها للاجئين الفلسطينيين بلبنان

بيروت: أعلنت حركة حماس رفضها لقرارات منظمة "الأونروا" الأخيرة بتخفيض المساعدات الصحية المقدمة للاجئين الفلسطينيين في لبنان وتخفيض التحويلات للمستشفيات. ودعا عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزت الرشق في تصريحات له يوم الثلاثاء، "الأونروا" إلى التراجع عن قرار خفض الخدمة الإغاثية والصحية للاجئين الفلسطينيين في لبنان، بعد إقدام لاجئ على حرق جسده، ووفاة سيّدة مريضة". وأضاف: "إن قرار الأونروا محجف وغير إنساني ويعمق من المعاناة المستمرة للاجئين الفلسطينيين في لبنان، ندعوها إلى تحمّل مسؤوليتها والتراجع الفوري عنه"، وفق تعبيره.

قدس برس، 2016/1/12

١٦. حماس: إغلاق مكتب الأونروا في عين الحلوة رفضاً لسياسة تقليص الخدمات الطبية

صيدا: أقدم لاجئ فلسطيني على إضرام النار في نفسه، يوم الثلاثاء (12-1)، في مخيم البرج الشمالي للاجئين الفلسطينيين في لبنان؛ احتجاجاً على امتناع وكالة "أونروا" عن علاجه من مرض التلاسيميا الذي يعاني منه. وتم نقل الشاب "عمر خضير" إلى مشفى جبل عامر لتلقي العلاج اللازم بعد إصابته بحروق خطيرة، حيث أعقب ذلك حالة من التوتر والغضب في المخيم. وبدأت الأزمة في المخيم بعد أن رفضت "أونروا" منح تحويلة طبية لمريضة فلسطينية، ما أدى إلى وفاتها. وفي السياق أغلق وفد من اللجان الشعبية الفلسطينية في مخيمات صيدا مكتب مدير خدمات "أونروا" في مخيم عين الحلوة؛ احتجاجاً على تقليص الخدمات الصحية.

وأكد ممثل حركة حماس في صيدا أبو أحمد فضل أن "إغلاق مكتب المدير في المخيم هو تحرك تضامني مع أبناء شعبنا الفلسطيني في مخيم برج الشمالي، رفضاً لسياسة تقليص الخدمات الطبية

التي تقوم بها الأونروا بحق أبناء شعبنا الفلسطيني". وأكد أن القوى الفلسطينية والقيادة السياسية العليا متفقة على التصعيد بشكل تدريجي تجاه مراكز ومؤسسات "أونروا" حتى تتراجع عن قراراتها الظالمة والجائرة بحق شعبنا الفلسطيني، عاداً أن قرارات أونروا ستجعل أبناء شعبنا يعيشون في ظروف صعبة وقاسية ما يضطرهم للقيام بتحركات تصعيدية تفوق كل التوقعات.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/1/12

١٧. إطلاق نار على حاجز عسكري للاحتلال شرق القدس

القدس المحتلة: ذكرت مصادر إعلامية عبرية أن عملية إطلاق نار تعرض لها جنود إسرائيليون على حاجز عسكري شرق مدينة القدس المحتلة.

وأوضح موقع/0404/العبري، أن فلسطينيين يستقلون سيارة مسرعة أطلقوا النار على الجنود الإسرائيليين المتواجدين على حاجز "الكونتير" شرق بلدة "أبوديس"، وأن السيارة تمكنت مغادرة المكان. وفرض جيش الاحتلال طوقاً عسكرياً في محيط مكان العملية، مشيراً إلى أنه لم تقع إصابات في صفوف الجنود، وشرع بعمليات تمشيط بحثاً عن المنفذين باستخدام طائرة عامودية تابعة لشرطة الاحتلال. وأفاد شهود عيان لـ "قدس برس" أن قوات الاحتلال دفعت بتعزيزات إلى المنطقة، وأغلقت الحاجز الفاصل بين وسط الضفة الغربية وجنوبها، في كلا الاتجاهين، ومنع حركة المركبات الفلسطينية، فيما اقتحمت قوة إسرائيلية المدخل الشمالي لمدينة بيت لحم.

قدس برس، 2016/1/12

١٨. حماس تتهم أمن السلطة بمواصلة الاعتقالات السياسية في الضفة

اتهمت حركة حماس الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، بمواصلة اعتقالها التعسفية بحق العديد من المواطنين، وذلك "بناء على انتماءاتهم السياسية ونشاطاتهم الإعلامية المختلفة الداعمة لانتفاضة القدس".

وفي بيان صحفي صادر عن الحركة يوم الثلاثاء (12/1) أوردت حماس نماذج من هذه الاعتقالات السياسية، مشيرة لأن جهاز "الأمن الوقائي" في نابلس اعتقل مدير موقع "نابلس الإخباري" الصحفي مؤمن أبو ضهير، بتهمة إعادة نشر خبر متعلق بدور الأجهزة بكشف "خلية بيت فوريك" المتهمه بقتل مستوطنين عند مستوطنة "ايتمار". كما استدعى جهاز المخابرات العامة في طولكرم أمس الاثنين، الشاب "رجا جمال" من مخيم نور شمس، للتحقيق معه في مقرات الجهاز. وفي سلفيت، اقتحم الأمن الوقائي منزل الأسير في سجون الاحتلال "جهاد شحادة" في بلدة "جماعين"، وفتشوه،

وصادروا أجهزة حاسوب تعود للأسير شحاته وابنه المعتقل السياسي لدى جهاز الوقائي عبد الرحمن شحادة، كما صادروا رايات توحيد وسيديهات وكاميرا ديجيتال وأشرطة خاصة وأجهزة جوال.
قدس برس، 2016/1/12

١٩. نتنياهو يتخوف من عقوبات أوروبية جديدة ضد المستعمرات

رام الله - فادي أبو سعدى: أعرب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو عن تخوفه من محاولة الاتحاد الأوروبي دفع عقوبات أخرى ضد المستعمرات في الضفة الغربية استمرارا لقرار وسم منتجاتها. وقال نتنياهو خلال اجتماع لكتلة الليكود في الكنيست: "نحن نواجه أزمة ليست صغيرة مع الاتحاد الأوروبي أولا في الجانب السياسي، فقد وسموا منتجات المستوطنات ولا نعرف إن كانوا سيقومون بأمر آخر".

ولم يتوسع نتنياهو في الحديث حول الخطوات الأخرى التي قد يتخذها الاتحاد الأوروبي ضد المستعمرات. ومن المنتظر أن يصدر خلال اللقاء الشهري لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الأسبوع المقبل قرار يتعلق بالموضوع الإسرائيلي - الفلسطيني لكنه ليس من الواضح بعد مدى حدة القرار المرتقب.

وجاء تصريح نتنياهو ردا على الاستعراض الذي قدمه النائب يوآف كيش أمام نواب الليكود حول الجولة التي قام بها مع أعضاء لوبي أرض إسرائيل في المناطق "ج" في الضفة الغربية. وادعى كيش أن الاتحاد الأوروبي يمول ويدفع مشاريع بناء غير قانونية للفلسطينيين في هذه المناطق رغم السيطرة الإسرائيلية المدنية والأمنية الكاملة هناك.

وادعى نتنياهو أن نشاطات الاتحاد الأوروبي في المناطق "ج" لا تتم بدوافع إنسانية وإنما نتاج "جهد سياسي واضح للاتحاد الأوروبي"، حسب قوله. وأضاف: "هذا واضح كالشمس ولا شك في ذلك. ونحن سنعمل في هذا الموضوع حسب قدراتنا".

وقال نتنياهو إن إسرائيل ردت بشكل صارم على القرار الأوروبي المتعلق بوسم منتجات المستعمرات من خلال قطع الاتصالات مع خدمات الخارجية الأوروبية ومؤسسات الاتحاد في بروكسل في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر 2015 في الموضوع الفلسطيني. لكن قرار نتنياهو شكل خطوة رمزية عمليا، فقد رفض سلسلة من المقترحات الأخرى للرد بشكل صارم التي قدمتها وزارة الخارجية واختار أكثر خطوة لينة لا تنطوي على أي مضمون باستثناء التصريح الإعلامي.

وخلال جلسة الليكود قال نتنياهو إنه في حال استئناف الاتصالات مع الاتحاد الأوروبي في الموضوع الفلسطيني ستطالب إسرائيل بمناقشة النشاط الأوروبي في المناطق "ج". وقال: "سننتحدث

معهم عن احترام القوانين ووقف البناء غير القانوني. نحن نُسرّع في السنة الأخيرة عمليات هدم المباني غير القانونية في المنطقة "ج" وهذا جهد ليس قليلاً.

القدس العربي، لندن، 2016/1/13

٢٠. نتنياهو: أسطول غوصاتنا يستخدم لردع الذين يتطلعون إلى القضاء علينا

بلال ضاهر: أقام سلاح البحرية الإسرائيلي حفل استقبال لغواصة خامسة من صنع ألمانيا، لدى وصولها إلى ميناء حيفا، يوم الثلاثاء. ورافقت الغواصة الجديدة، التي أطلق عليها اسم "أحي راهاف"، بوارج حربية يحمل بعضها صواريخ والغواصات الأربعة الأخرى التي صنعت في ألمانيا وزوارق وحدة الكوماندوز البحري. واعتبر نتنياهو في كلمة ألقاها في قاعدة سلاح البحرية في ميناء حيفا أنه "فوق كل شيء، أسطول غوصاتنا يستخدم لردع الذين يتطلعون إلى القضاء علينا. وهم لن يحققوا مرادهم. وعليهم أن يعرفوا أن إسرائيل قادرة على ضرب كل من يحاول المس بنا بقوة شديدة. وعلى مواطني إسرائيل أن يعرفوا أن إسرائيل هي دولة قوية جداً، ونحن نعمل وسنعمل كل ما بوسعنا من أجل الدفاع عنكم في كل مكان وجبهة".

عرب 48، 2016/1/12

٢١. ليبرمان: يجب اغتيال هنية على منصة الخطاب الذي يقف عليها

الوكالات: قال وزير الخارجية السابق وزعيم حزب "إسرائيل بيتنا" المعارض أفيجدور ليبرمان إنه لا يعقل أن تبقى (إسرائيل) تشعر بالخوف طيلة الوقت، خشيت أن يصل المسلحون الفلسطينيون إلى مقاهي "تل أبيب"، وخشيت أن ترسل التلاميذ إلى المدارس، كما لم يعد من المعقول أن تحصل مظاهرات فلسطينية في القدس تحمل أسلحة وسكاكين، تماماً كمظاهرات حماس في غزة. وأضاف أنه ليس معقولاً أن نستمتع لتهديدات ما وصفه بزعيم حماس في غزة إسماعيل هنية ضد (إسرائيل)، يجب أن يتم اغتياله على منصة الخطاب الذي يقف عليها، هذه الاحتفالات التي تنظمها حماس تجد طريقها للملايين عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ولذلك يجب ألا تبقى (إسرائيل) تتصرف بمنطق عدم الرد، أملاً أن تتغير الحكومة الحالية، ويأتي آخرون بدلا عنها يعرفون كيف يضعون حدا لهذه الهجمات الفلسطينية.

فلسطين أون لاين، 2016/1/12

٢٢. ليبرمان ينتقد وزيرة خارجية السويد بعد اتهامها "إسرائيل" بقتل فلسطينيين

القدس - علاء الريماوي: وجه وزير الخارجية الإسرائيلي السابق أفيجدور ليبرمان انتقادات لاذعة لوزيرة الخارجية السويدية مارغوت وولستروم، على خلفية اتهامات وجهتها الأخيرة لـ"إسرائيل"، بقتل فلسطينيين "من دون محاكمة" في موجة الأحداث التي تشهدها الأراضي الفلسطينية. وقال ليبرمان في تصريحات نقلتها الإذاعة الإسرائيلية العامة (رسمية)، يوم الثلاثاء "إن العمل الوحيد الذي لم تفعله وزيرة خارجية السويد لإسرائيل، هو الانضمام للفلسطينيين والقيام بعملية طعن"، وفق تعبيره.

وكالة الأناضول للأنباء، أنقرة، 2016/1/13

٢٣. عاموس جلعاد: تنظيم "داعش" يحاول اختراق الأردن

القدس - علا شوقي: عبر مسؤول إسرائيلي كبير عن قلقه بشأن مستقبل الاستقرار في الأردن في ضوء زحف حركات مقاتلة يقودها إسلاميون بالمنطقة وذلك في ابتعاد عن تحفظ إسرائيل المعتاد بشأن جارها وشريكها الأمني.

وقال عاموس جلعاد وهو مستشار إقليمي بارز لوزير الدفاع الإسرائيلي موشي يعلون في مقابلة مع مجلة الدفاع الإسرائيلية "يوجد نظام مستقر في الأردن الذي يتعامل مع تحديات هائلة". ويشكل عام يلزم المسؤولين الإسرائيليين أنفسهم في التصريحات بالثناء على تصرفات الأردن لكن جلعاد أشار إلى تدفق عدد كبير من اللاجئين على الأردن من سوريا والعراق اللذين يسيطر تنظيم الدولة الإسلامية على مساحات كبيرة فيهما. وقال جلعاد "ليس هناك شك في أن تنظيم الدولة الإسلامية يحاول اختراق (الأردن) من هناك وإن كان ذلك على نطاق ضيق حتى الآن". لذا لديهم مخاوف. يجب أن نقلق نحن أيضا لكن ينبغي الإعجاب بقدراتهم (الأردن) في الجيش وغيره."

وكالة رويترز للأنباء، 2016/1/12

٢٤. "إسرائيل" تحاول تبرير مدهمة جامعة بيرزيت

رام الله - فادي أبو سعدى: حاولت إسرائيل وعبر ماكينتها الإعلامية تبرير الهجوم الذي نفذته قوة من جيش الاحتلال على جامعة بيرزيت، وتمشيط البنايات ومصادرة خزائن تابعة للطلاب وأجهزة كمبيوتر وأعلام حماس وبنادق بلاستيكية يتم استخدامها في المظاهرات والكثير من الكراسيات والوثائق، بحسب ما زعمت الصحف العبرية.

وادعت جهات أمنية في كتبية الضفة الغربية أن الهدف من اقتحام الجامعة هو البحث عن جهات محرضة ومسؤولة عن نشر مواد محرضة داخل الجامعة وخارجها. وادعى أحد هذه المصادر انه

"يوجد في الجامعة الكثير من المحرضين الذين يمجدون المخربين ويشجعون العمليات. وهذه العملية كانت واحدة من جملة عمليات تهدف إلى محاربة التحريض".
وادعت الجهات الأمنية أن المداهمات تمت على خلفية التحريض في الشارع الفلسطيني الذي تشارك فيه وسائل الإعلام الرسمية في السلطة الفلسطينية على حد زعمها. كما اتهمت هذه الجهات الرئيس الفلسطيني محمود عباس أنه لم يشجب حتى الآن أي عملية قتل خلالها مواطنون من إسرائيل.
يشار إلى أن جيش الاحتلال يفحص طرقاً مختلفة لوقف التحريض وقام خلال الأشهر الأخيرة بمداهمة عدة محطات إذاعية فلسطينية بذريعة دعوتها إلى تنفيذ عمليات وهلت للشهداء الفلسطينيين، بالإضافة إلى ذلك يتعقب الجيش مواقع التواصل الاجتماعي لاعتقال الفلسطينيين الذين يعلنون نيّتهم تنفيذ عمليات فدائية.

القدس العربي، لندن، 2016/1/13

٢٥. "يديعوت احرونوت": "إسرائيل" تحذر من صفقة سلاح روسية ضخمة لإيران

يحيى دبوبق: تحذير إسرائيلي ورد يوم أمس، عن طريق صحيفة "يديعوت احرونوت" التي ذكرت أن العقوبات الاقتصادية لم ترفع حتى الآن رسمياً عن إيران، ولكن العقوبات لا تحول دون "سباق تسلح واسع النطاق يقوده الجيش الإيراني مع نفسه لتغيير ولتحديث قدراته العسكرية". وربطت الصحيفة بين هذا "السباق" ورفع العقوبات التي يؤكد مسؤولون رفيعون في وزارة الخارجية الأميركية أن موعدها قريب جداً، بل خلال أيام.

"يديعوت" ذكرت أن الجيش الإيراني ينوي، بالتوازي مع رفع العقوبات، إنفاق 21 مليار دولار لإعادة بناء ترسانته العسكرية ولإنعاش وسائله القتالية من مختلف الأنواع، في حين أن "الجانب الروسي من الأوائل في طابور تزويد إيران بالسلاح. ينهي في هذه الأيام وفد عسكري روسي مفاوضات مع الحكومة الإيرانية، لتزويدها بطائرات حربية من طراز سوخوي - 30، واستئناف خط إنتاج الدبابات من طراز ت - 72 في إيران، داخل منشأة تصنيع كانت قيد الإنجاز قبل فرض العقوبات، إضافة إلى البحث في تزويد إيران بدبابات من طراز ت - 90 الأكثر تطوراً، ويستخدم الجيش الروسي مثيلاً لها في الساحة الروسية".

وتضيف الصحيفة أن الصفقة الروسية تتضمن أيضاً تزويد إيران بمنظومات صاروخية بر - بحر من طراز "ياخونت"، هي الأكثر تطوراً في العالم، إضافة إلى وسائل قتالية أخرى، لم تذكرها. ويشير التقرير الإسرائيلي إلى أن المفاوضات حول صفقة الطائرات الحربية بدأت بين الروس والإيرانيين في آذار الماضي، حينما كان ضابط إيراني رفيع يقول إن بلاده تنوي التزود من روسيا بطائرات قاذفة

واعترضية من نوع "سوخوي - 30"، توازي في قدراتها الطائرات الأميركية من نوع "إف - 15". وأضاف: "كل ذلك يضاف إلى حقيقة واقعة بالفعل، هي أن الشهر المقبل سيشهد وصول أول إرساليات من صواريخ منظومة الدفاع الجوي المتطورة إس 300، من أصل أربع منظومات من هذا النوع، مع الإشارة إلى أنه في نهاية 2015 نقلت إيران من روسيا المنظومات الداعمة في المنظومة، هي الرادار المخصص لها".

الأخبار، بيروت، 2016/1/13

٢٦. دراسة لمدى الكرمل: انعدام الأمن يدفع يهود "إسرائيل" للهجرة

وديع عواودة: بخلاف دراسات إسرائيلية سابقة، ترى دراسة فلسطينية جديدة أن انعدام الشعور بالأمن يشكل القوة الدافعة للهجرات اليهودية المعاكسة وليس العوامل الاقتصادية. ووفق الدراسة الجديدة "الهجرة اليهودية المعاكسة ومستقبل الوجود الكولونيالي في فلسطين" التي أعدها الباحث جورج كرزيم والصادرة عن مركز مدى الكرمل للدراسات التطبيقية في حيفا، فإن التحدي الديموغرافي السياسي الكبير الذي سيواجه إسرائيل يكمن بقدرتها على الاحتفاظ بأغلبية يهودية مهيمنة بالسنوات القادمة نتيجة تعاضم المخاوف لدى الإسرائيليين. وتعتبر الدراسة أن تراجع عدد اليهود يعود إلى ارتفاع الخصوبة لدى الفلسطينيين داخل الخط الأخضر، ونضوب موارد الهجرة وازدياد الهجرة المعاكسة. وطبقا للإحصاءات الإسرائيلية الرسمية، بلغ صافي الهجرة اليهودية المعاكسة بالفترة (2000-2011) نحو 148 ألفا أي أكثر من 13 ألف مهاجر سنويًا، لكن الدراسة الفلسطينية ترجح أن عدد اليهود الفارين من إسرائيل أكبر بكثير وأن سلطات الاحتلال تتعمد إخفاء العدد الحقيقي.

تراجع الأمن

وتلاحظ الدراسة أنه رغم الدعاية الإسرائيلية الواسعة، لم تستطع استحضار سوى ثلاثة ملايين ومئة ألف مستوطن خلال الفترة من (1948-2012) من أصل إجمالي يهود العالم (14 مليوناً اليوم). وتؤكد أنه ابتداء من انتفاضة القدس والأقصى (عام 2000) مروراً بحرب لبنان الثانية (عام 2006) تعاضمت عوامل الطرد الديموغرافي من إسرائيل، فأصبحت أعلى من عوامل الجذب إليها، بسبب تدهور الأوضاع الأمنية والعسكرية، وتساعد عمليات المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال. وأشارت الدراسة إلى أن توقعات الإحصائية الإسرائيلية تشير إلى أنه ابتداء من 2020 سيفوق عدد العرب في فلسطين التاريخية عدد اليهود.

وتشدد على أن نحو مليون إسرائيلي يحملون جوازات سفر أجنبية أخرى وذلك وفق معطيات دائرة الإحصاء المركزية بإسرائيل للعام 2015، لافتة إلى أن الهجرة اليهودية المعاكسة الواسعة لا تعني خسارة أدمغة وكفاءات فحسب بل تُعتبر إشكالية وجودية.

وفيما يتعلق بتبعات الهجرة المعاكسة على تركيبة الإسرائيليين، يوضح الباحث كرزم للجزيرة نت أنها ستزيد باستمرار من نفوذ الجماعات اليهودية الأرثوذكسية المتزمتة، وستدفع اليهود للتمسك بالنزعة الفاشية والعسكرية أكثر فأكثر.

ظروف اقتصادية

كما يعتبر كرزم أن هجرة اليهود من فلسطين ستقلل احتمالات هجرة يهود من العالم إليها، خاصة أصحاب الكفاءات العلمية، مما يعني ازدياد تراجع قوة إسرائيل بالنواحي التكنولوجية والعلمية والاقتصادية.

وفي تصريح للجزيرة نت، يتفق رئيس الكنيست الأسبق أفراهام بورغ مع الدراسة حول توقعات تبعات الهجرة المعاكسة على جودة إسرائيل ومواطنيها. لكن بورغ يشدد على أن هناك أسبابا أخرى للهجرة المعاكسة منها غلاء المعيشة ونفسي الفساد وضعف الولاءات الوطنية في ظل تحول العالم إلى قرية واحدة. ويتابع "لا أقل من دور التوترات الأمنية، لكن العالم بالسنوات الأخيرة لم يعد أكثر أمنا لليهود من إسرائيل، وفرنسا مجرد مثال".

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/12

٢٧. تأثير الصهيونية الدينية الاستيطانية المتطرفة على الجيش الإسرائيلي

بلال ضاهر: دعا الحاخام الرئيسي السابق للجيش أفحاي رونتسكي، الحاخام الرئيسي الحالي رافي بيرتس، إلى الاستقالة من منصبه في أعقاب قرار رئيس أركان الجيش غادي آيزنكوت نقل "دائرة الوعي اليهودي" في الجيش من الحاخامية العسكرية إلى شعبة القوى البشرية.

واعتبر رونتسكي، خلال مقابلة في إذاعة الجيش الإسرائيلي، اليوم، أن قرار آيزنكوت هو "تعبير عن فقدان الثقة بالحاخامية العسكرية، وأنها غير قادرة على الإشراف المضامين".

ويشار إلى أن "دائرة الوعي اليهودي" مسؤولة عن تلقين جنود وضباط الجيش بمفاهيم وأفكار يهودية، علما أنه في السنوات الأخيرة سيطر على الدائرة حاخامات من التيار الصهيوني - الديني الاستيطاني المتطرف، وفي مقدمتهم رونتسكي.

وهاجم أعضاء كنيست من كتلة "البيت اليهودي" اليمينية المتطرفة قرار آيزنكوت، وطالبوا نائب وزير الأمن ايلي بن دهان، وهو نائب شديد التطرف من "البيت اليهودي"، بإلغاء قرار رئيس أركان الجيش وإبقاء الدائرة تحت مسؤولية الحاخامية العسكرية. واعتبر عضو الكنيست المتطرف يتسئيل سموتريتش، من "البيت اليهودي"، إن القرار يعني أن "صبغة الجيش في خطر" وغايته "سحب واجتثاث قوة وتأثير الحاخامية العسكرية".

عرب 48، 2016/1/12

٢٨. ارتفاع عدد شهداء الانتفاضة إلى 156

رام الله - فادي أبو سعدى غزة وأشرف الهور: استشهد أمس ثلاثة فلسطينيين برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي، أحدهم في مدينة بيت جالا التابعة لمحافظة بيت لحم جنوب القدس المحتلة، واثنان في بيت عينون قضاء الخليل المحتلة جنوب الضفة الغربية. وبذلك يرتفع عدد الشهداء منذ بداية الهبة الشعبية في مطلع تشرين الأول/ أكتوبر الماضي إلى 156 شهيدا.

القدس العربي، لندن، 2016/1/13

٢٩. فلسطيني مريض يحرق نفسه في منزله بمخيم "البرج الشمالي" لعجزه عن دفع تكاليف الاستشفاء

بيروت: أضرَم شاب فلسطيني مصاب بمرض "التلاسيميا" النيران بنفسه يوم الثلاثاء في منزله بمخيم "البرج الشمالي" للاجئين الفلسطينيين في منطقة "صور" بجنوب لبنان لعدم تمكنه من دفع تكاليف الاستشفاء. وذكرت "الوكالة الوطنية للإعلام" اللبنانية الرسمية أن الشاب الفلسطيني محمد عمر خضير (23 عاماً) أصيب نتيجة إضرام النار بنفسه بحروق بليغة ونقل إلى المستشفى، حيث أدخل غرفة العناية المركزة. وقالت الوكالة إن معالجة خضير من مرض "التلاسيميا" تتطلب دخوله المستشفى التي لا طاقة له على دفع تكاليفها بعدما قلصت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" خدماتها الطبية وتحملها لتكاليف تحويل المرضى إلى المستشفيات.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/12

٣٠.145 مستوطناً اقتحموا "الأقصى" منذ بداية الشهر.. وسياسة إبعاد 55 فلسطينياً عن المسجد

مستمرة

عمان - نادية سعد الدين: قمعت قوات الاحتلال بالقوة العسكرية، أمس، وقفة فلسطينية احتجاجية ضد اقتحامات المستوطنين المتواصلة للمسجد الأقصى المبارك، كما حدث بالأمس، مما أسفر عن وقوع إصابات بين صفوف المواطنين. وأطلق المحتجون، ومنهم الفلسطينيون المبعدون عن الأقصى بأمر إسرائيلي والمدرجات أسماؤهن ضمن ما يسمى "القائمة السوداء"، هتافات منددة بعدوان الاحتلال الذي يوفر الحماية الكاملة لاقتحامات المستوطنين المتطرفين للمسجد.

إلا أن قوات الاحتلال قامت بتفريق المحتجين بقوة السلاح، مما تسبب في إصابة العديد منهم بجروح، بينما سمحت للمستوطنين باقتحام الأقصى، تحت حمايتها، من جهة باب المغاربة، وتنفيذ جولاتهم الاستفزازية ومحاولة أداء طقوسهم التلمودية داخل باحاته.

ويضاف هؤلاء المقتحمون إلى أكثر من 145 مستوطناً اقتحموا الأقصى خلال الربع الأول فقط من الشهر الجاري، تزامناً مع استمرار سياسة إبعاد نحو 55 فلسطينياً من القدس المحتلة عن المسجد من دون قرار قانوني.

الغد، عمان، 2016/1/13

٣١. حملة لتعمير بيوت أهالي الشهداء بفلسطين

انطلقت على مواقع التواصل الاجتماعي في فلسطين ودول عربية أخرى حملات لإعمار بيوت الشهداء الفلسطينيين التي هدمتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية، عقب تنفيذ شباب فلسطينيين عمليات طعن ودهس متفرقة بحق جنود احتلال ومستوطنين يهود بالضفة.

آلاف المشاركات جاءت على وسم "#حنعمر_بيت_الشهيد" ووسوم أخرى لجمع تبرعات من الداخل والخارج لإعادة إعمار ما دمره الاحتلال من بيوت للشهداء، وأبرزهم الشهيد مهند الحلبي، حيث قامت جامعتا بيرزيت ورام الله بجمع مبلغ يفوق 245 ألف شيكل إسرائيلي (62 ألف دولار تقريباً) لإعادة إعمار المنزل حيث ساهم الطلبة في تحصيل هذا المبلغ.

هذا التكاتف الذي ظهر عبر المشاركة على الوسم، أو المشاركة في التبرعات وتجميعها، ألقى بالضوء مجدداً على قدرة المجتمع الفلسطيني على حماية خيارته في المقاومة - وفق مغردين - حيث

يستطيع المجال الشعبي توفير مجال من الأمان المادي والمعنوي لأسر الشهداء وضحايا التهجير والتدمير القادم من الاحتلال، مما يمنح بيئة المقاومة حاضنة قوية وفق قولهم.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/12

٣٢. هيئة شؤون الأسرى: ثلاثة أسرى فلسطينيين معرضون لموت مفاجئ في أي لحظة

غزة - رائد لافي: قال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين، عيسى قراقع: إن الحالة الصحية لثلاثة أسرى مضربين عن الطعام في معتقلات الاحتلال "الإسرائيلي"، وهم محمد القيق وعبدالله أبو جابر وكفاح حطاب، أصبحت خطيرة جداً، ومعرضون لموت مفاجئ في أي لحظة. وذكر قراقع في بيان صحفي أمس، أن "هذا الوضع يجرى في ظل عدم تجاوب الجهات "الإسرائيلية" مع مطالب المضربين"، وأضاف أن اثنين من الأسرى يتواجدان في مستشفى العفولة "الإسرائيلي" وهما القيق وحطاب، فيما يتواجد الأسير أبو جابر في مستشفى الرملة. وأشار إلى أن الصحفي القيق هو أول أسير فلسطيني مضرب عن الطعام تم تطبيق قانون التغذية القسرية بحقه، والذي أقرته حكومة الاحتلال في شهر يوليو/تموز من العام الماضي بهدف كسر إرادة المضربين عن الطعام.

الخليج، الشارقة، 2016/1/13

٣٣. الشيخ عكرمة صبري يطالب الأردن بالتدخل لوقف الإبعاد عن الأقصى

طالب رئيس الهيئة الإسلامية العليا، الشيخ عكرمة صبري، الأوقاف الأردنية بضرورة التحرك السياسي والدبلوماسي العاجل، للضغط على سلطات الاحتلال حتى تتراجع عن سياستها العدوانية تجاه المصلين في المسجد الأقصى واستمرارها في إبعادهم عنه دون وجه حق. وانتقد الشيخ صبري في تصريحات لقدس برس انشغال المجتمعين العربي والدولي بأحداث خارج القدس، و"لا يلتفتان للقدس أصلاً، وهي المدينة التي تتعرض للتهويد والاستيطان وخلع جذورها منها". وحمل "صبري"، الحكومة الإسرائيلية مسؤولية أي توتر يحصل في القدس نتيجة هذه الاقتحامات. ونظمت الهيئة العليا الإسلامية وهيئة المرابطين بالقدس الشريف، مؤتمراً صحفياً اليوم الثلاثاء، بالقرب من "باب الأسباط" أحد أبواب المسجد الأقصى، ووقفة احتجاجاً على سياسة الإبعاد التي تمارسها شرطة الاحتلال بحق الفلسطينيين.

قدس برس، 2016/1/12

٣٤. القدس: قوات الاحتلال تعتقل زوجة الأسير أبو عيشة

رام الله: اعتقلت قوات الاحتلال في مدينة القدس الشابة روان أبو غوش زوجة المعتقل سامر أبو عيشة من حرم الجامعة العبرية في القدس (جبل المشارف) ظهر اليوم. واعتقلت قوات الاحتلال كلا من سامر أبو عيشة وحجازي أبو صبيح من مقر الصليب الأحمر في الشيخ جراح، في السادس من الشهر الحالي. وكان كل من أبو صبيح وأبو عيشة اعتصما في مقر الصليب الأحمر منذ 24 من كانون الأول/ديسمبر الفائت رفضا لقرار إبعادهما عن المدينة لستة أشهر.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/12

٣٥. تشييع جثمان الشهيد نشأت ملحم في بلدته

رام الله: شُيع فجر اليوم الأربعاء، جثمان الشهيد نشأت ملحم، منفذ عملية إطلاق النار في شارع "ديزنغوف" بتل أبيب، في بلدته عرعر، والذي استشهد يوم الجمعة الماضي بعد مطاردة استمرت اسبوعا بعد موعد تنفيذ العملية. وأفاد موقع "والا" الإخباري العبري انه تم إبلاغ عائلة الشهيد قبل وقت قصير من تسليم الجثمان، لافتة إلى إن عملية التشييع تمت بحضور عشرة أشخاص من أبناء العائلة فقط. وكان وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي قد أرجأ تسليم الجثمان، مشرطا تسليمه بضمان عدم حدوث ما اسماها "مظاهر تحريض" خلال عملية التشييع.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/13

٣٦. فيس بوك يحجب صفحة الرسامة أمية جحا

حجبت إدارة موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك يوم الأحد صفحة رسامة الكاريكاتير في موقع الجزيرة نت أمية جحا بدعوى تلقيها تبليغات من أشخاص عن نشرها رسومات مسيئة. وقالت أمية جحا إنها فوجئت بوابل من رسائل من إدارة فيس بوك عن هذه التبليغات، مشيرة إلى أن هذه الرسائل أخذت تأتي تباعا، ثم فوجئت بدخول إسرائيليين إلى صفحتها ونشرهم صورا مسيئة وتعليقات تشمت بالشهداء الفلسطينيين وتتوعد بالنصر على الشعب الفلسطيني وغيرها من الصور المؤيدة لإسرائيل.

وردا على ذلك قامت أمية جحا بحملة مضادة مع أصدقاء صفحتها وبدؤوا بمساندتها بشكل تفاعلي كبير ونشروا رسوماتها على صفحاتهم، مشيرة إلى أن إدارة فيس بوك بدأت بعد ذلك بحذف بعض الرسومات التي تم التبليغ عنها. وأضافت أنه بعد ذلك بساعات حجب فيس بوك أي نشاط لها على صفحتها، فلا يمكنها مراسلة أحد أو نشر رسوماتها أو التعليق، مشيرة إلى أنه في كل مرة يتم طلب كلمة المرور لدخول صفحتها، مما أثار استياءها الشديد إذ لم تصلها منهم رسالة تحذر بحجب الصفحة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/11

٣٧. بحرية الاحتلال تستهدف الصيادين شمال غزة

غزة - عيسى سعد الله: أطلقت زوارق الاحتلال البحرية، فجر أمس، النار على قوارب الصيادين خلال مزاولتهم مهنة الصيد قبالة شاطئ مدينتي جباليا وبيت لاهيا دون وقوع إصابات في صفوف الصيادين.

وأفادت مصادر محلية بأن زوارق الاحتلال فتحت نيرانها خلال ساعة مبكرة من فجر أمس، ما حدا بالصيادين إلى الابتعاد إلى منطقة الجنوب باتجاه مدينة غزة والهرب إلى اليابسة لتجنب تعرضهم للأذى.

ويتعرض الصيادون في شمال غزة لإطلاق نار متواصل ومستمر وبشكل شبه يومي من زوارق الاحتلال التي تجوب شاطئ المحافظة بشكل متواصل ومكثف.

الأيام، رام الله، 2016/1/13

٣٨. الاحتلال يعتقل 17 مواطناً بينهم فتاة وطفلان ويستدعي ثلاثة آخرين

شنت قوات الاحتلال، أمس، حملة اعتقالات طالت 17 مواطناً بينهم طفلان وفتاة واستدعت 3 آخرين خلال عمليات دهم في محافظات جنين، ونابلس، والقدس، والخليل، وطولكرم، وأريحا. ففي محافظة جنين، اعتقلت قوات الاحتلال، فجر أمس، صحافياً من مدينة جنين، وثلاثة شبان من بلدة كفر دان غرباً، وعاملاً من مخيم جنين.

وقالت مصادر أمنية ومحلية، إن قوات الاحتلال، اعتقلت مراسل فضائية "فلسطين اليوم" في جنين، مجاهد محمد السعدي (38 عاماً)، وهو أسير محرر أمضى عدة سنوات في سجون الاحتلال.

من جهة أخرى، اعتقلت قوات الاحتلال الشاب محمد علي متقال (24 عاماً)، من مخيم جنين، بذريعة وجوده في الداخل دون تصريح، وفقاً لما ذكرته مصادر أمنية، وفي محافظة نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال مواطنين من مدينة نابلس، وفي محافظة القدس اعتقلت قوات الاحتلال خمسة مواطنين بينهم طفلان وفتاة.

الأيام، رام الله، 2016/1/13

٣٩. غزة: الجامعة الإسلامية تغلق أبوابها حتى إشعار آخر

غزة - عيسى سعد الله: دفع خلاف حاد بين نقابة العاملين في الجامعة الإسلامية من جهة وإدارة الجامعة من جهة أخرى إلى إعلان مجلس إدارة الجامعة أمس، وبشكل مفاجئ عن إغلاق أبواب الجامعة وتعليق العمل الأكاديمي والإداري ابتداءً من اليوم الأربعاء وحتى إشعار آخر. وأوضح الدكتور مشير عامر مدير العلاقات العامة في الجامعة الإسلامية في حديث لـ"الأيام" أن الجامعة وتحت وطأة الأزمة المالية الحادة اضطرت مؤخراً إلى اتخاذ قرارات للتغلب على الأزمة منها تخفيض رواتب العاملين بنسبة 10% إضافة إلى تحميل الأكاديميين المزيد من الأعباء بالإضافة إلى بعض الإجراءات الأخرى التي لها علاقة بالتقاعد وغيرها، مبيناً أن هذه المقترحات لاقت رفضاً من نقابة العاملين التي أعلنت عن تعليق العمل الإداري والأكاديمي دفع إدارة الجامعة إلى اتخاذ قرار بإغلاق أبواب الجامعة حتى إشعار آخر حرصاً على مصلحة الجامعة والطلبة وإتاحة المجال أمام حل المشاكل القائمة بهدوء.

وأعلنت الجامعة الإسلامية في بيان صحافي مقتضب وزعته مساء أمس عن إغلاق أبوابها وتعليق العمل الأكاديمي والإداري اعتباراً من صباح اليوم الأربعاء وحتى إشعار آخر. وقالت الجامعة في البيان: حفاظاً على مصلحة الجامعة، واستناداً للصلاحيات المخولة لمجلس الأمناء وإدارة الجامعة، تعلن الجامعة الإسلامية عن إغلاق الجامعة وتعليق العمل الأكاديمي والإداري اعتباراً من صباح اليوم الأربعاء وحتى إشعار آخر.

الأيام، رام الله، 2016/1/13

٤٠. تحرك فلسطيني ضدّ موقع إلكتروني أمريكي يعرض شققاً للإيجار في مستعمرات إسرائيلية

القدس - أ ف ب: تعهد مسؤولون فلسطينيون أمس باتخاذ إجراءات ضد الموقع الأمريكي على الإنترنت "اير بي اند بي"، بسبب عرضه شققاً للإيجار في مستعمرات الضفة الغربية المحتلة على صفحاته، موضحاً أنها موجودة داخل إسرائيل. ويقوم عشرات من المستوطنين بطرح منازلهم للإيجار عبر هذا الموقع في عدة مستعمرات في الضفة الغربية المحتلة.

ويعتبر المجتمع الدولي المستعمرات غير شرعية سواء أقيمت بموافقة الحكومة الإسرائيلية أو لا، ويعتبر الاستيطان العائق الأول أمام عملية السلام.

ورفضت وزارة السياحة الإسرائيلية، في توافق مع سياسة الحكومة، التفريق بين المستعمرات وبين باقي إسرائيل. وقالت متحدثة باسم الوزارة إن "الوزارة تتصح بالزيارة والإقامة في كل مكان في البلاد دون تفرقة بين أي مكان أو آخر".

وبإمكان مستخدمي الموقع الإلكتروني طرح منازلهم للإيجار وعرض التفاصيل، لكن بإمكان الشركة إزالة الإعلانات الخادعة وغير الصحيحة.

من جهته، دعا عمر البرغوثي وهو ناشط فلسطيني في مجال حقوق الإنسان وعضو مؤسس في حركة "المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات على إسرائيل" الشركة الأمريكية إلى تغيير سياستها.

وقال البرغوثي: "بإمكان شركة (اير بي اند بي) وعليها أن تقوم باستثناء كافة المستعمرات الإسرائيلية من عروضاتها كخطوة أولى مهمة نحو الامتثال مع التزاماتها تجاه حقوق الإنسان بموجب القانون الدولي".

الأيام، رام الله، 2016/1/13

٤١. نابلس.. سلطات الاحتلال تُخطر ستة منازل فلسطينية بالهدم ووقف البناء

سلّمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الثلاثاء، عدة عائلات فلسطينية في قرية "دوما"، جنوبي مدينة نابلس، الواقعة شمال القدس المحتلة، إخطارات هدم ووقف بناء لمنشآت عمرانية بدعوى "البناء دون الحصول على التراخيص اللازمة".

وأوضح رئيس مجلس قروي دوما، عبد السلام دوابشة، أن ما تسمى "لجنة التنظيم والبناء" التابعة لسلطات الاحتلال، دهمت القرية، بحماية جيش الاحتلال، واقتحمت خربة "المراجم" المجاورة لها، وسلّمت ست عائلات إخطارات بهدم منازلها ووقف البناء في أخرى. وقال دوابشة، في حديث خاص

لـ "قدس برس"، إن سلطات الاحتلال تتدرب بأن تلك المنازل أنشأت في مناطق "سي"، (وهي مناطق خاضعة للإدارة الأمنية والمدنية الإسرائيلية)، دون الحصول على التراخيص اللازمة. وأشار دوابشة إلى أن سلطات الاحتلال أهملت المواطنين، "المُخطرة منازلهم بالهدم ووقف البناء"، مدة 48 ساعة لمراجعة مقر "الإدارة المدنية" في مستعمرة "بيت إيل" المقامة على أراضي المواطنين، شرقي رام الله، الواقعة شمال القدس المحتلة، للاعتراض على القرارات ووقف تنفيذها.

قدس برس، 2016/1/12

٤٢. غزة.. ذو الشهداء ينصبون مشانق رمزية أمام مجلس الوزراء

إيهاب العيسى: نصب العشرات من ذوي شهداء الحرب الأخيرة على قطاع غزة اليوم الثلاثاء مشانق رمزية لهم أمام مجلس الوزراء، احتجاجًا على عدم صرف مستحقاتهم المالية، وذلك بالتزامن مع عقد جلسة المجلس. وأحضر المشاركون في الاعتصام من ذوي شهداء الحرب الأخيرة -وعددهم 2,200 شهيدا- حبلا سميكا وأخرجوا منه دوائر على هيئة مشانق ووضعوا رؤوسهم بها تعبيرًا عن "الإعدام". ورفع المشاركون في الاعتصام لافتات نددت بتجاهل حكومة التوافق صرف مخصصاتهم المالية وذلك على الرغم من مرور أكثر من عام على انتهاء الحرب.

واعتبر أحد المشاركين في الاعتصام وهم أب لشهيدين إن قرار حكومة الحمد الله عدم صرف مستحقاتهم المالية هو بمثابة حكم بالإعدام عليهم. وطالب رامي الحمد الله رئيس الوزراء ورئيس السلطة محمود عباس بعدم التمييز بين الشهداء وصرف مستحقات شهداء قطاع غزة. ويشار إلى أن مؤسسة الشهداء التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ترفض صرف مستحقات شهداء الحرب الأخيرة على قطاع غزة.

قدس برس، 2016/1/12

٤٣. غزة: 380 ألف طن إجمالي كمية الإسمنت الواردة لقطاع غزة عبر "سند" للصناعات الإنشائية 2015

حامد جاد: أظهرت البيانات المتعلقة بحجم كميات الإسمنت الواردة لقطاع غزة خلال العام الماضي أن شركة سند للصناعات الإنشائية قامت بتزويد القطاع بما نسبته 80% من مجمل كمية الإسمنت الواردة على مدار العام الماضي للقطاع والتي بلغت 480 ألف طن منها 380 ألف طن عبر شركة سند ونحو 100 ألف طن من الإسمنت التركي.

وأشارت البيانات ذاتها إلى أن النسبة الأكبر من كمية الإسمنت المذكورة "380 ألف طن" استهدفت مشاريع إعادة الإعمار بواقع 315 ألف طن ونحو 25 ألف لصالح مشاريع تنفيذها منظمات دولية ونحو 40 ألف طن لصالح مشاريع تنفيذها اللجنة القطرية لإعادة الإعمار.

وسجلت البيانات ذاتها ارتفاعاً في كمية الإسمنت الواردة خلال الشهر الماضي مقارنة مع الشهر الذي سبقه حيث بلغ إجمالي كمية الإسمنت الواردة للقطاع 100 ألف طن منها 40 ألف طن عبر شركة سند و60 ألف طن من الإسمنت التركي الوارد عبر تجار محليين ووسطاء إسرائيليين وذلك بالمقارنة مع 78 ألف طن تم إدخالها عبر الجهات نفسها خلال شهر تشرين ثاني الماضي ما شكل ارتفاعاً نسبته 22%.

وأكد مصدر مطلع على آلية تزويد قطاع غزة بمواد البناء أنه بالرغم من أن كمية الإسمنت الواردة إلى غزة خلال الشهر الماضي كانت الأعلى بالمقارنة مع المعدل الشهري للعام الماضي، إلا أنها لا تزال دون الكميات اللازمة لتلبية احتياجات قطاع غزة من المشاريع الإنشائية المختلفة سواء المتعلقة بإعادة الإعمار أو المشاريع الإسكانية الخاصة بتلبية احتياجات المواطنين غير المتضررين.

ويشار إلى أن الجانب الإسرائيلي اشترط مؤخراً أن تكون كافة الشركات المستوردة للإسمنت التركي مصنفة ضمن الشركات العاملة وفق ما يعرف بآلية إدخال مواد البناء (GRM) الأمر الذي لم تنص عليه الاتفاقات المعمول بها بشأن إجراءات الاستيراد.

وفي سياق متصل بالمشاكل التي تعترض توريد مواد البناء عبر الآلية المذكورة، أعلن وزير الأشغال العامة والإسكان د مفيد الحساينة أمس في تصريح صحافي أن وزارته تتابع جهود إدخال مواد الإعمار إلى قطاع غزة من الجانب الإسرائيلي، سواء للمتضررين أو أصحاب المنازل الجديدة عبر النظام المعمول به (Grm).

الأيام، رام الله، 2016/1/13

٤٤. غزة تصدر "الفراولة" للضفة بعد أوروبا

غزة - أشرف الهور: للمرة الأولى هذا الموسم وصلت أول دفعة من صادرات قطاع غزة من الفريز (الفراولة) إلى أسواق الضفة الغربية، بعد تصدير هذا المحصول الزراعي عالي الجودة على مدار السنوات الماضية إلى الأسواق الأوروبية.

وحسب ما قال تحسين السقا مدير عام التسويق في وزارة الزراعة، فإن الشحنة تحتوي على سبعة أطنان من المحصول، وتوقع أن يصل حجم التصدير إلى نحو 400 طن خلال الفترة المقبلة التي ستشهد السماح بعملية التصدير من سلطات الاحتلال.

وذكر أن سلطات الاحتلال تعمدت تأخير خروج هذا المحصول للتصدير، خشية من منافستها للمنتج الإسرائيلي في أسواق الضفة. وكان القطاع قد صدر العام الماضي إلى أسواق الضفة الغربية نحو 150 طناً من الفراولة، في وقت يستمر فيه التصدير حتى اللحظة للأسواق الأوروبية.

القدس العربي، لندن، 2016/1/13

٤٥. محام مصري يقيم دعوى ضد "إسرائيل" لمطالبة بتعويض عن قتل أسرى حرب 67

محمد عبد الرازق: أقام المحامي ممدوح إسماعيل لبيب دعوى أمام محكمة شمال القاهرة دائرة التعويضات، ضد رئيس وزراء إسرائيل، وطالب فيها بتعويض قدره 10 ملايين جنيه، عن قتل الأسرى المصريين في حرب يونيو 1967، مشيراً أن جرائم الحرب لا تسقط بالتقادم. وأضاف "إسماعيل" في دعواه التي حملت رقم 2877 لسنة 2015 تعويضات، أنه وأشقاءه حسام الدين وسلوى وسهام وسمية، ورثة شقيقهم الشهيد النقيب محمد وهبي إسماعيل لبيب محمد، والذي كان من الأسرى الذين قتلتهم إسرائيل في حرب 1967، مشيراً إلى أن الشهيد كان من ضباط سلاح المدرعات وقال في دعواه أن الجرائم التي ارتكبتها دوله إسرائيل بحق الأسرى المصريين جريمة حرب طبقاً لمواثيق الأمم المتحدة ولا تسقط بالتقادم.

اليوم السابع، القاهرة، 2016/1/12

٤٦. يديعوت: حزب الله بات حليفاً استراتيجياً لروسيا

الصحافة الإسرائيلية: ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت أن قادة من حزب الله اللبناني يقاتلون إلى جانب النظام السوري اعترفوا في لقاء أجروه مع موقع "ديلي بيست" الأميركي في الضاحية الجنوبية ببيروت، بأن روسيا تزودهم بصواريخ موجهة بالليزر وصواريخ بعيدة المدى، بدون شروط أو التزامات مسبقة. وقال مراسل الصحيفة روعي كايس إن هذا الدعم يأتي على خلفية اعتبار الروس حزب الله حليفاً لهم إلى جانب سوريا وإيران، ويسمحون للحزب باستخدام السلاح في أي اتجاه يريده، بما في ذلك ضد إسرائيل، لأن الحزب اليوم يعتبر حليفاً استراتيجياً للروس بالشرق الأوسط.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/13

٤٧. الجروان: حل القضية الفلسطينية يعيد للشعب الفلسطيني حقوقه المغتصبة

القاهرة: أكد رئيس البرلمان العربي احمد الجروان، "أن حل القضية الفلسطينية حلا نهائيا يعيد للشعب الفلسطيني الأبى كافة حقوقه المغتصبة". وقال الجروان في كلمته الافتتاحية في الجلسة الثانية من دورة الانعقاد الرابع من الفصل التشريعي الأول 2015-2016م للبرلمان العربي والتي بدأت أعمالها اليوم في مقر الجامعة العربية، إن القضية الفلسطينية ستبقى هي القضية المحورية للشعب العربي الكبير، ولا بد من استعادة أرضه وإقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وطالب الجروان، "المجتمع الدولي بالتوقف عن محاباة الكيان الصهيوني وردع سياساته الاستعمارية والاستفزازية".

وحمل خلال كلمته، المجتمع الدولي مسؤولية السكوت عن استمرار قوات الاحتلال الإسرائيلي في التعدي على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس وسائر فلسطين، وقال "تبارك استمرار تأييد أحرار العالم وبرلماناته الديمقراطية للاعتراف بدولة فلسطين وآخراها اعتراف الفاتيكان واليونان رسميا بدولة فلسطين، وإننا ندعو ما تبقى منها من أجل خطوات مشابهة دعما لحقوق الشعب الفلسطيني".

ومثل وفد دولة فلسطين في الجلسة عضوا اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد، وصخر بسيسو. وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/1/12

٤٨. عبد الله بن زايد ومحمد بركة يبحثان أوضاع العرب داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة

أبو ظبي "وام": استقبل سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية، في مكتبه بديوان عام الوزارة، أمس، محمد بركة، رئيس لجنة المتابعة العليا لشؤون الجماهير العربية في الأراضي المحتلة، وتم خلال اللقاء استعراض أوضاع العرب داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، إضافة إلى عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وقدم محمد بركة الشكر لدولة الإمارات ومؤسساتها الخيرية على المساعدات الإنسانية والخيرية التي تقدمها للشعب الفلسطيني، وتنفيذ العديد من المشاريع التنموية في الأراضي الفلسطينية المحتلة كافة.

الاتحاد، أبو ظبي، 2016/1/13

٤٩. "الأعمال الخيرية الإماراتية" توقع اتفاقية تعاون مع وزارة الأوقاف الفلسطينية

"وام": وقعت هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية اتفاقية تعاون مع وزارة الأوقاف الفلسطينية لتوريد اللحوم الأسترالية على مدار العام لصالح فقراء فلسطين وذلك ضمن مشروع الأضاحي الذي تنفذه الهيئة سنويا في الأراضي الفلسطينية.

وتنص الاتفاقية التي تم توقيعها مع صندوق الزكاة التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية بفلسطين على أن يتواصل توريد اللحوم الأسترالية ضمن مشروع الأضاحي على مدار العام ليتم توزيعها على الفقراء والمحتاجين من الأسر الفلسطينية الأشد فقراً.

من جانبه قال إبراهيم راشد مفوض هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية، إن الهيئة وزعت من خلال هذا المشروع العام الماضي عشرات الأطنان من اللحوم المجمدة والمعلبة تم تقديمها من مكتب الهيئة في أستراليا للعام الخامس على التوالي بقيمة تجاوزت مليوناً و300 ألف دولار وأنه تم تنفيذ هذا المشروع بالتعاون مع عدد كبير من الجمعيات الخيرية والرعاية للأيتام والأشخاص ذوي الإعاقة والمسنين ومؤسسات الشؤون الاجتماعية والحالات الخاصة، إضافة إلى أكثر من 50 مؤسسة صحية ما بين مستشفيات حكومية وأهلية خيرية واستفاد منه ما يزيد على 124 ألفاً و750 مواطناً فلسطينياً.

وأشار إلى أن اتفاقية التعاون التي وقعها هيئة الأعمال مع صندوق الزكاة المركزي الفلسطينية تضمنت توريد نحو 64 ألفاً و607 كيلوغرامات من اللحوم المجمدة لصالح فقراء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة والتزمت بموجبها هيئة الأعمال بالتنسيق المباشر مع وزارة الشؤون الاجتماعية كشريك في عملية توزيع اللحوم على المستفيدين في غزة فيما التزم صندوق الزكاة في وزارة الأوقاف بالتوزيع حسب كشوفات الفقراء والأيتام المعتمدة لديه.

الخليج، الشارقة، 2016/1/13

٥٠. وزيرة خارجية السويد تدعو للتحقيق بمسؤولية "إسرائيل" عن "أعمال قتل خارج إطار القانون"

ستوكهولم - الوكالات: دعت وزيرة خارجية السويد مارجو ولستورم إلى إجراء تحقيق لتحديد ما إذا كانت إسرائيل مذنبة في عمليات قتل فلسطينيين خارج إطار القانون خلال أعمال عنف في الفترة الأخيرة. ونقلت وكالة أنباء "تي تي" عن ولستورم قولها خلال مناقشة برلمانية: "من المهم إجراء تحقيق متعمق في هذه الوفيات من أجل التوضيح والمساءلة".

واتهمت جماعات مدافعة عن حقوق الإنسان إسرائيل باستخدام القوة المفرطة لقمع الاضطرابات.

الحياة، لندن، 2016/1/13

٥١. مدينة إسبانية تتبنى مقاطعة "إسرائيل"

مدريد: تبنى حزب اليسار الموحد الإسباني، وبتأييد من الحزب العمالي الاشتراكي الإسباني، حملة المقاطعة العالمية لإسرائيل BDS، حيث صوت أعضاء مجلس مدينة كاستريون الإسبانية في إقليم استورياس، لصالح هذه الحملة. وقد استعرض المنسق العام لليسار الموحد، خوسيه لويس غاريدو، أسباب تبنيهم للمقاطعة، وطالب المدن الإسبانية الأخرى بأن تتخذ نفس الخطوة وتقاطع دولة الاحتلال على جميع المستويات إلى أن تنسحب من الأراضي المحتلة وتحترم القانون الدولي وحقوق الشعب الفلسطيني بالاستقلال والحرية. كما تطرق في خطابه أمام أعضاء مجلس البلدية إلى القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة التي لا تنفذها (إسرائيل)، وتحدث عن عدم شرعية المستوطنات والجدار، بالإضافة إلى قضية اللاجئين والسياسة العنصرية التي تمارسها (إسرائيل)، كما تحدث عن معاناة الأهالي في قطاع غزة. وتأتي هذه الخطوة على غرار الكثير من قرارات المقاطعة التي اتخذتها مؤسسات إسبانية، وكان آخرها جامعة برشلونة المركزية.

فلسطين أون لاين، 2016/1/13

٥٢. أمريكيون يقاضون "إسرائيل" لمهاجمتها سفينتهم بأسطول الحرية

واشنطن- أثير كاكان: يقاضي عدد من المواطنين الأمريكيين إسرائيل في محكمة أمريكية؛ بتهمة احتجازها السفينة "تشانجر1"، التي شاركت مع سفينة "مافي مرمرة" التركية في إطار "أسطول الحرية" لكسر الحصار عن غزة عام 2010. وكانت السفينتان تنقلان مساعدات إنسانية لمدينة غزة المحاصرة، عندما تعرضتا للهجوم من قبل القوات الإسرائيلية في أيار/ مايو 2010، ما أدى لمقتل 9 مدنيين على متن السفينة التركية. وقال المدعون الأربعة الذين يحمل 3 منهم الجنسية الأمريكية، فيما يحمل الرابع جنسية بلجيكية، في مؤتمر صحفي عقده الثلاثاء في واشنطن، إنهم يطالبون إسرائيل بدفع تعويضات عن "الأذى والمضايقات والإصابات والخسائر التي نتجت عن الهجوم" الذي نفذته القوات الإسرائيلية. وطبقا للدعاوى التي قدمها المدعون الأربعة، فإن السلطات الإسرائيلية لم تطلق سراح السفينة منذ احتجازها عام 2010.

وقال محامي المدعين ستيفين شنيبوم، للأناضول إن "الدول لديها حصانة من المقاضاة في المحاكم الأمريكية، لكنها تُرفع في عدد من الظروف". وتابع: "عندما يرتكب موظفون في حكومة أجنبية

أفعالا خاطئة في الولايات المتحدة تتسبب بجراح شخصية وغير لائقة ضد مواطنين أمريكيين في أي مكان من العالم، يصبحون غير مؤهلين للحصانة".
وأشار شنيبوم إلى أن هذه الاستثناءات تنطبق على حالة السفينة "تشانجر1"؛ لأنها كانت تحمل العلم الأمريكي، وبالتالي، فهي خاضعة لسلطة الولايات المتحدة.

وكالة الاناضول، انقرة، 2016/1/13

٥٣. ألمانيا تستعين بطائرات إسرائيلية دون طيار بدلاً من الأمريكية

برلين - محمد هميمي: أعلنت وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير ليين يوم الثلاثاء خططا سيقوم الجيش بموجبها باستئجار طائرات هيرون تي.بي الإسرائيلية دون طيار من شركة إسرائيل أيروسبيس إندستريز بدلا من شراء طائرات بريديتور بي من شركة جنرال أتوميكس الأمريكية للصناعات الدفاعية. وقالت مصادر بالحكومة الألمانية إن المفتش العام (رئيس الأركان الألماني) فولكر فيكر يفضل الطائرات الإسرائيلية التي يمكن تسليحها - مثل بريديتور بي أيضا - وأضافت أن ألمانيا تعترم استئجار ما بين ثلاث وأربع طائرات دون طيار بدءا من العام 2018.
وسوف تتمركز الطائرات في إسرائيل وتكلف نحو 580 مليون يورو.

وكالة رويترز للأخبار، 2016/1/12

٥٤. معهد الصحافة الدولي يدعو لإطلاق صحفي فلسطيني اعتقلته السلطة الفلسطينية

دعا معهد الصحافة الدولي اليوم السلطة الفلسطينية لإطلاق سراح صحفي محتجز منذ الأسبوع الماضي بتهمة نشر معلومات تفيد بأن السلطات الأمنية الفلسطينية ساعدت إسرائيل في القبض على متهمين بقتل مستوطنين إسرائيليين. وندد مدير الاتصال وكسب التأييد في المعهد ستيفين إم. إيليس باعتقال عضو مجلس إدارة شبكة "معا" الإخبارية سليم سويدان منذ الخميس الماضي واتهامه بنشر أخبار كاذبة وذم السلطة. وقال إيليس إن "سجن الصحفي الذي ينشر أخبارا حساسة تهم الجمهور العام أمر مخالف للديمقراطية"، مضيفا أنه "يحق للسلطة الفلسطينية أن تتفي التقرير المشار إليه إن كان غير صحيح". وطالب "بإطلاق سراحه فورا".

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/12

٥٥. ماذا وراء التطبيع التركي - الإسرائيلي؟

بشير عبدالفتاح

كأن التطورات التي أُلقت بظلالها على منطقة الشرق الأوسط خلال السنوات الخمس المنقضية، أبت إلا أن تحظى إسرائيل بنصيب الأسد من المغنم الاستراتيجية، في وقت لا يتوقف نزيف الخسائر لدى غالبية دول محيطها الإقليمي. فما كادت أنقرة تتجرع مرارة التداعيات السلبية لما يعرف بالحراك الثوري العربي، وما طوى بين ثناياه من مساع للقوى الدولية، بدعم من حلفاء إقليميين لإعادة هندسة المنطقة جيواستراتيجياً قادت بدورها إلى إفشال سياسة "صفر مشاكل" التركية، حتى شرع أردوغان في الهرولة صوب إسرائيل متوسلاً للتطبيع معها، استجداءً للمزيد من التقارب والدعم من لندن وواشنطن والنااتو والاتحاد الأوروبي، وإن اضطر إلى التخلي عن العقبة الكؤود أمام ذلك التطبيع والمتمثلة في شرط رفع الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة.

هرولة

كثيرة هي المعطيات الجيوستراتيجية، التي دفعت بالأتراك إلى تغيير قواعد التفاوض مع الإسرائيليين في شأن إعادة الدفاء لعلاقاتهم، لعل من أبرزها: إبرام الاتفاق النووي بين إيران والسداسية الدولية في تموز (يوليو) الماضي وما استتبع من فتح الباب أمام طهران للخروج من نفق العزلة الدولية والعقوبات المفروضة عليها، مثلما تأتي في ارتفاع صادرات النفط والغاز الإيرانية، ومشاركة طهران، بدعم روسي، في محاربة "داعش" في سورية والعراق بالتوازي مع انخراطها في المفاوضات الجارية لتسوية الأزمة السورية سلمياً.

- تعقد الأزمة السورية بعد التدخل العسكري الروسي واندلاع الأزمة التركية الروسية على خلفية إسقاط مقاتلات تركية من طراز إف 16 لقاذفة روسية من طراز سوخوي 24 قبل نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وفرض موسكو إجراءات اقتصادية وعسكرية عقابية على تركيا، لا يستبعد أن تطل صادرات الغاز الروسية لها، دفع بالأتراك إلى البحث عن بدائل للغاز الروسي في أذربيجان وقطر وإسرائيل، في الوقت الذي أفضى نشر منظومة صواريخ إس 400 الروسية المتطورة في سورية إلى تبديد آمال أنقرة في إقامة المنطقة الآمنة في شمال سورية.

- إخفاق سياسة "صفر مشاكل" التركية بعد أن صارت تركيا تعيش وسط محيط من الأعداء والمنافسين والخصوم، إذ توترت علاقاتها مع إيران وروسيا والعراق ومصر واليونان وإسرائيل. بالتزامن مع تدهور علاقات أنقرة ببغداد بجزيرة تموضع قوات تركية داخل الأراضي العراقية على غير رغبة بغداد ولجوء الأخيرة إلى مجلس الأمن الدولي للفصل في الأمر.

- استمرار الضغوط الأميركية والغربية على أنقرة، بإيعاز من تل أبيب، لحمل أردوغان على تطبيع علاقات بلاده مع إسرائيل من دون تعنت أو شروط مجحفة، في وقت يتزايد احتياج الأتراك للدعم الغربي في مواجهة التصعيد الروسي واللجوء العراقي إلى مجلس الأمن الدولي لإجبار تركيا على سحب قواتها من الأراضي العراقية.

لذلك، وعلى خلاف ما كان متبعاً من سعي إسرائيل الحثيث لاسترضاء تركيا بغية التصالح معها وإعادة العلاقات إلى سيرتها الأولى، كان الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، هو الذي بدأ بمغازلة إسرائيل هذه المرة ودعوتها إلى المصالحة، مشيراً إلى أن الشرق الأوسط سيكسب كثيراً من تطبيع العلاقات بين الجانبين. وكما كان لافتاً أن تدير إسرائيل مفاوضات بلورة ورقة التفاهات الأولية مع تركيا في سويسرا، من خلال طاقم استخباري يترأسه يوسي كوهين، الذي فاوض الأتراك بصفته رئيساً لمجلس الأمن القومي، فيما غابت وزارة الخارجية الإسرائيلية، كما أشارت صحيفة "هآرتس"، عن مسار التفاوض، ولم تعلم بالأمر برمته إلا عبر وسائل الإعلام الإسرائيلية، التي انفردت، من دون سواها، بنشر تفاصيل وأسرار المفاوضات ومحتويات ورقة التفاهات التي تمخضت عنها. هذا بينما كان يتفاوض عن تركيا وفد دبلوماسي يترأسه وكيل وزارة الخارجية التركية فريدون سينيرلي أوغلو.

وبناء عليه، بدأت إسرائيل في تغيير موقفها والمطالبة بأن تتم المصالحة وفقاً لشروطها، التي تبيّن بمرور الوقت ومع انكشاف تفاصيل التفاهات الأخيرة، أن أنقرة رضخت لها بالكامل. فلقد تضمنت البنود المتفق عليها في ورقة التفاهات الأولية بين الجانبين: رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي بإعادة سفيري البلدين إلى أنقرة وتل أبيب. ومن جانبها، استجابت إسرائيل لشروطين تركيين: أولهما، الاعتذار، حيث قام رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو، بالاعتذار من تركيا في آذار (مارس) 2013. وثانيهما دفع تعويضات لأسر الضحايا الأتراك العشر، حيث تعهدت الحكومة الإسرائيلية بدفع 20 مليون دولار، عبر تأسيس صندوق خيرى لمتضرري سفينة "مافي مرمرة"، شهداء أسطول الحرية، مقابل سحب تركيا الدعاوى القضائية المرفوعة أمام القضاء الدولي ضد العسكريين الإسرائيليين الذين قاموا بالهجوم، بموجب قانون سيتم تمريره في البرلمان التركي لاحقاً.

"حماس" خارج تركيا

ربما لم يكن توصل الإسرائيليين والأتراك لتفاهم في شأن الاعتذار والتعويض عن حادث أسطول الحرية أمراً مفاجئاً، خصوصاً أن مفاوضات المصالحة بين الجانبين منذ العام 2010 قطعت أشواطاً مهمة على هذا الدرب، مع استمرار الغموض حول شرط رفع الحصار الإسرائيلي عن غزة. غير أن الجديد من جانب إسرائيل في ورقة التفاهات الحالية هو ما يتعلق بتقديم حوافز لتركيا في ما

يخص أمن الطاقة، حيث سيتم الاتفاق على السماح بمرور خط للغاز الإسرائيلي عبر أراضي تركيا نحو أوروبا، بينما ستتطلق المحادثات بين أنقرة وثل أبيب حول إمكانية استيراد الأولى للغاز الإسرائيلي وتعاون الإسرائيليين والأتراك سوياً في التنقيب عن الغاز في بعض المناطق في شرق المتوسط.

أما جديد تركيا في المقابل، فكان تعهّدات في ما يخص موقع القضية الفلسطينية من مفاوضات التصالح التركي-الإسرائيلي. حيث كشفت القناة العاشرة العبرية، كما صحيفة "هآرتس"، وجود نص ضمن ورقة التفاهات الأولية، يقضي بأن تلتزم أنقرة بمنع انطلاق "الأنشطة الإرهابية" ضد إسرائيل من الأراضي التركية، ما يعني أن أنقرة وافقت على الشرط الإسرائيلي بمنع "حماس" من البقاء أو النشاط في تركيا عموماً، كما قبلت أيضاً بطرد الناشط في الحركة، صالح العاروري، الذي تتهمه إسرائيل بتحرك وتمويل خلايا إرهابية في الضفة المحتلة والتخطيط لعملية اختطاف وقتل ثلاثة مستوطنين من مستوطنة غوش إيتزيون، ومنعه من دخول تركيا أو الإقامة فيها. أما الأمر الجلل في هذا الصدد، فكان خلوّ ورقة التفاهات بين الجانبين من أية إشارة إلى الشرط الأساسي الذي طالما تمسكت به تركيا للتطبيع مع إسرائيل وعطلت من أجله هذا الأمر طيلة السنوات الخمس الفائتة، وهو ضرورة إنهاء الحصار عن قطاع غزة.

وخطورة التراجع التركي أنه يصيب في مقتل صدقية أردوغان في ما يخص القضية الفلسطينية أمام مؤيديه داخل بلاده من المحافظين والمتدينين، وفي خارجها على مستوى العالمين العربي والإسلامي، الأمر الذي قد يحمل في طياته عواقب وخيمة على شعبية أردوغان وصورته في الداخل والخارج. فطالما تغنى الرجل وتباهى بدعمه للقضية الفلسطينية وعدم استعداد بلاده للتخلي عن هذا الدعم مهما كانت الظروف. ففي أعقاب حادث أسطول الحرية عام 2010، خطب أردوغان غير مرة في شعبه غير متجاهل العالم أجمع، في البرلمان التركي، وفي مدينتي قونيا وبورصة، مؤكداً أن غزة بالنسبة إلى بلاده قضية تاريخية ولن تتراجع أنقرة عن رفع الحصار المضروب عليها. كما سبق لأردوغان أن أثار حفيظة الأميركيين والإسرائيليين والمعارضة التركية حينما أعلن أنه لا يقبل بتصنيف حركة "حماس" على أنها منظمة إرهابية، معتبراً إياها حركة مقاومة تقاوم للدفاع عن أرضها، وأن الكثير من أعضائها معتقلون في السجون الإسرائيلية مع أنهم فازوا في انتخابات ديموقراطية وحرّموا من حقهم في الحكم، وطالب بضرورة إشراك حركة "حماس" في عملية السلام. الأمر الذي جعل من أردوغان بطلاً شعبياً بين المسلمين في تركيا وخارجها على نحو مهد الأجواء في حينها لما يمكن أن يطلق عليه ظاهرة "الأردوغانية"، أو "الترك فوبيا".

وتجدر الإشارة إلى أن العلاقات التركية-الإسرائيلية لم تتأثر في شكل ملموس جراء تعرض سفينة مرمرة الزرقاء، التي كانت تحمل مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة المحاصر، لهجوم من قبل جنود إسرائيليين في المياه الدولية، في 31 أيار (مايو) 2010، أسفر عن سقوط عشر ضحايا أترك وجرح عشرين آخرين. فبينما انحصرت الإجراءات التركية على أرض الواقع، في استدعاء أنقرة السفير التركي من تل أبيب وإلغاء حكومة العدالة والتنمية ثلاث مناورات عسكرية مشتركة كانت مقررة مع الجيش الإسرائيلي، فضلاً عن مباراة في كرة القدم بين المنتخبين التركي والإسرائيلي، كما أصدر البرلمان التركي قراراً بالإجماع يدعو إلى مراجعة العلاقات مع إسرائيل، أخذت نبرة المسؤولين الأتراك تشهد خفوتاً تدريجياً ملحوظاً خلال الأيام القليلة التالية، في ما يخص الإجراءات العقابية الممكنة ضد تل أبيب. حيث تبارى الرئيس التركي ورئيس وزرائه في التحذير من التداعيات السلبية التي قد تترتب على تقليص العلاقات مع تل أبيب إلى حدها الأدنى وتجميد مشاريع متعددة للتعاون على أكثر من صعيد.

وبدوره، فاجأ وزير الدفاع التركي الجميع بتأكيدِه أن أزمة أسطول الحرية لن تدفع بلاده إلى تجميد أي اتفاق للتعاون العسكري مع إسرائيل، لاسيما ذلك الذي أبرم مطلع العام 2010 والمتعلق بتصنيع معدات عسكرية يستخدمها الجيش التركي لقصف مواقع حزب العمال الكردستاني، فضلاً عن مشروع آخر بقيمة 183 مليون دولار يشمل تصنيع عشر طائرات من دون طيار من طراز "حبرون"، وما يتصل بها من معدات عسكرية يعتمد عليها الجيش التركي في عمليات المراقبة والاستطلاع. وعلى صعيد التعاون الاستخباري، وبعد أن أشار نايجل إينكستر؛ خبير المخاطر عبر الحدود في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن، إلى خصوصية العلاقة الوثيقة بين "الموساد" ووكالة الاستخبارات التركية "أمايتي"، حتى في عهد حكومة أردوغان، استند الخبير البريطاني إلى تصريحات مسؤولين أمنيين وعسكريين أترك، لاستبعاد انعكاس أي تأزم محتمل في العلاقات بين أنقرة وتل أبيب بجريرة حادثة أسطول الحرية، بالسلب على التعاون الوثيق بين الحليفين الاستراتيجيين في المجال الاستخباري، خصوصاً بعدما أكدت صحيفة "صنداي تايمز" البريطانية عدم إقدام تركيا على إغلاق القاعدة التي أقامها الموساد شرق الأراضي التركية لأغراض التجسس على إيران وغيرها.

العودة إلى الغرب

ومع تعقّد الأزمة السورية على أثر التدخل العسكري الروسي، ثم اندلاع أزمة إسقاط أنقرة للقاذفة الروسية من طراز سوخوي 24، بدأت تلوح في الأفق مساعي تركيا إلى الاستقواء بحلفائها الغربيين

عبر العودة للارتقاء في أحضانهم، وقد ظهرت ملامح أو بوادر تلك العودة على صعيدي الاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي.

ففيما يخص الاتحاد الأوروبي، أثمرت القمة الأوروبية التركية التي عقدت في بروكسيل نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، اتفاقات عدة مبشرة لتركيا في ما يخص حلمها الأوروبي، حيث قضت برفع تأشيرة الدخول عن المواطنين الأتراك أثناء الدخول إلى دول اتفاقية شينغن اعتباراً من نهاية العام المقبل، علاوة على إحياء ملف انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، وفتح فصل جديد في المفاوضات حول الفصل رقم 17 الخاص بالسياسات المصرفية والنقدية. وذلك بعد توقف دام عامين، مع وعود بفتح خمسة فصول أخرى. كما تم توقيع اتفاقية خطة عمل لوقف تدفق اللاجئين والمهاجرين عبر تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، تضمنت تقديم دعم يبلغ ثلاثة بلايين يورو كمساعدات للاجئين السوريين في تركيا ونقل عدد منهم إلى الدول الأوروبية، وذلك في حال التزمت تركيا وقف تدفق اللاجئين إليها. وفي اليوم التالي مباشرة، أفاد وزير الشؤون الأوروبية وكبير المفاوضين في الحكومة التركية فولكان بوزكير، بأن المفاوضات الجارية بخصوص الأزمة القبرصية، باتت أقرب إلى الحل، أكثر من أي وقت مضى، بما سيفتح فرصاً إيجابية جديدة لكلا الطرفين. الأمر الذي دفع رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو منتصف الشهر الجاري، إلى القول إن بلاده حققت خلال المفاوضات الأخيرة مع الاتحاد الأوروبي نتائج مهمة تفوق ما تم تحقيقه خلال مفاوضات الـ 14 عاماً الماضية.

وفي ما يتصل بحلف شمال الأطلسي، أعلن أمينه العام منتصف الشهر الماضي استجابة الحلف لمطلب تركيا بتمديد نشر بطاريات صواريخ "باتريوت" في ثلاث محافظات تركية هي قهرمان مرآش، غازي عينتاب، وأضنه، لعام جديد، وكان من المقرر أن تنتهي مدة عمل تلك المنظومات في 26 الشهر الجاري. وقبل أسابيع، أعلن الأمين العام للحلف ينس ستولنتبرغ أن الحلفاء اتفقوا على إرسال طائرات وسفن حربية وأجهزة إنذار مبكر متطورة إلى تركيا، بعد إرسال فرق طائرات ألمانية وطائرات "تورنيدو" بريطانية في السابق، بغية تقوية الدفاعات الجوية لأنقرة على حدودها مع سورية، ضمن إجراءات وصفها بالدفاعية، تهدف إلى تفادي تكرار حادث إسقاط تركيا طائرة حربية روسية، كما سستيح للحلف فهماً أفضل للوضع، ومزيداً من الشفافية ومزيداً من إمكان التنبؤ، ما من شأنه المساهمة في تحقيق استقرار الوضع في المنطقة وفي تهدئة التوترات.

الحياة، لندن، 2016/1/13

٥٦. الفلسطينيون يطالبون برفع الظلم: كرة النار تكبر

عمّار نعمة

هي الخطوة الأخطر على صعيد استهداف الشعب الفلسطيني في لبنان: التقليل الكبير في ميزانية "وكالة غوث اللاجئين" (الأونروا).. على طريق التقلت النهائي من أية مسؤولية دولية إنسانية تجاه الشعب الفلسطيني في لبنان خاصة وفي الشتات عامة.

لا تتردد الفصائل الفلسطينية في لبنان في استخلاص ذلك، وهو الأمر الذي لطالما حذرت منه في الفترة السابقة، وقد توجهت بنداوات كثيرة إلى المجتمع الدولي كما إلى السلطات اللبنانية.. من دون جدوى.

والحال أن الفلسطينيين كانوا قد حذروا منذ أشهر طويلة من تقليص مساعدات الأونروا التي تعتبر بحسبهم الشاهد الحي على قضية اللجوء، وهم يضعون ذلك في إطار المخطط الدولي المستمر لاستهداف المخيمات، وقد أبلغوا الأونروا بشكل مستمر من ان هذا التقليل سيكون وبالاً على الوجود الفلسطيني في لبنان، وخاصة على الصعيد الطبي.

ويضع الفلسطينيون هذا التقليل في إطار "مخطط إسرائيلي وأميركي" لضرب اللجوء الفلسطيني في لبنان تمهيداً لضرب مواز لحق العودة. ويرى البعض أن هذا الاستهداف يساعد أيضاً في توريث فلسطينيين في مخطط يعد لتوريث هذه الساحة، انطلاقاً من المخيمات، بما يخرج اللاجئين عن هدفهم الأول المتمثل في حق العودة الى ديارهم في بلادهم الأم.

ويحذر البعض من دقة المرحلة، كون هذا الأمر يأتي في ظل العواصف المذهبية الدموية في المنطقة، مخافة أن يشكل الفلسطيني في لبنان هدفاً هشاً لتيارات من أهدافها تصفية حسابات مذهبية أو تخريب الساحة اللبنانية.. وهنا ثمة مسؤولية لبنانية عما يجري، حسب بعض الفلسطينيين.

ويرى هؤلاء أن المجتمع الدولي يريد تحميل لبنان مسؤولية عبء اللاجئين في إطار مخطط للتملص نهائياً من تلك المسؤولية، في الوقت الذي تبدو فيه الدول العربية وكأنها هي الأخرى في صدد التخلص من هذا العبء..

والواقع أن الفلسطينيين يطالبون من لبنان التحرك على هذا الصعيد، إذ إن هذا البلد سيتأثر بشدة من تراجع الحالة الاجتماعية للفلسطينيين على أرضيه، وقد يقع ضحية ما يحصل لهم، سواء لناحية التوطين على أرضيه أو لناحية تحول الساحة اللبنانية مرتعاً لأعمال أفراد فلسطينيين متورطين بمخططات خارجية إرهابية.

من ناحيته، يبدو لبنان عاجزاً، خاصة في ظل حوار مبتور مع الفلسطينيين الذين يناشدون السلطات اللبنانية رفع الصوت عالياً أمام المجتمع الدولي مع المطالبة المستمرة بتوفير الحقوق المدنية لهذا الشعب المتشرد.

ويبدو أن الأمور تتجه نحو الأسوأ، إذ إن لبنان قد تلقى، حسب أوساط فلسطينية، عرضاً، بالحصول على مبلغ مالي نظير تحمل مسؤولية اللاجئين، الأمر المرفوض فلسطينياً كونه سيساعد المجتمع الدولي على التنصل من تحمل أعباء اللاجئين ورميها على لبنان، من دون ضمانات أن تلك المساعدات سوف تستمر في المستقبل. في المقابل، يبدو لبنان منشغلاً بأزمته التي يرى الفلسطينيون أن جانباً منها يتعلق بمحاولة إشغاله عن تأدية واجباته تجاه اللاجئين..

على أن الفصائل الفلسطينية ومعها جمعيات من المجتمع المدني الفلسطيني، ستستمر في تحركاتها التصاعدية في إطار خطة معدة للمواجهة، والتي ترى فيها رد فعل طبيعياً على استهداف اللاجئين، وهم يطالبون بالتراجع عن جميع القرارات الظالمة التي لم تتصف اللاجئين الفلسطيني وحقوقه كما كفلتها المواثيق والمؤسسات الحقوقية الدولية.

وقد أغلق اللاجئين في لبنان أمس مراكز الأونروا في عدد من المخيمات، ويلمح البعض على الساحة الفلسطينية إلى أن تلك التحركات قد لا تقتصر على حيز جغرافي يحدها في المخيمات، ويذهب البعض إلى التهديد بالتوجه نحو الجنوب، تحديداً نحو الحدود اللبنانية الفلسطينية، لرفع الصوت أمام هذا المخطط الذي تُجمع الفصائل في "منظمة التحرير الفلسطينية" كما في "تحالف القوى الفلسطينية" على وجوب مجابته. حتى أن بعض الفلسطينيين قد ذهب الى مطالبة الأمم المتحدة بتشكيل فريق تقصي حقائق من أجل الوقوف على ما يقولون إنه فساد داخل إدارة الأونروا، مطالبين بترشيد الأموال باتجاه خدمة اللاجئين داخل المخيمات.

في هذه الأثناء، استمهلت الأونروا، التي تتذرع بعدم وجود أموال كافية لمشروعاتها وتقول إن سياسة التقشف تشمل مجالات عملها في المناطق الخمسة وهي لبنان والأردن والضفة وغزة وسوريا، الفلسطينيون حتى يعود مديرها في لبنان برداً من الجهات المانحة حول وقف سياسية النقلات وزيادة الخدمات المقدمة، بعد عشرة أيام من المنتظر أن تشهد من الناحية الفلسطينية تصعيداً غير مسبق، فهل تكبر كرة النار؟

"بو عزيزي الأونروا"

كان الجميع مُدركاً لما سيحصل. تقليص خدمات منظمة "الأونروا"، لا سيّما الصحيّة منها، سيتترك أثراً كبيراً على حياة اللاجئين الفلسطينيين داخل المخيمات. وبالفعل، هذا ما حصل. أمس، أقدم

شاباً على إحراق نفسه. عمر خضير يئس من عدم قدرته على علاج المرض. تقف "الأونروا" وراء عجز الشاب، ذي الـ23 عاماً، على التخلّص من التّلاسيميا بتقليصها خدماتها، ورفضها إعطائه تحويلاً للعلاج في المستشفيات. أمام عيادة المنظمة في مخيم البرج الشمالي في صور وقف الشاب غاضباً. حانقاً للحال التي وصل إليها. حمل غالون كازٍ، صبّ منه الكثير على جسده، وأضرم النار بنفسه. فأصيب بحروقٍ بالغة في أنحاء مختلفة من جسده نُقل على إثرها إلى مستشفى "جبل عامل" في صور للعلاج.

بلبله ولغظه، وكلام عن ارتفاع كلفة علاج الشاب بحسب ما قالت عائلة خضير، غير أن ذلك لم يكن صحيحاً، فمستشفى "نبيه بري الجامعي" في النبطية حجز مكاناً للشاب وأعرب عن الاستعداد لاستقباله. وأوضح مدير المستشفى الدكتور حسن وزنة أن "الأونروا" قد تتحمل جزءاً من كلفة علاجه، وفي حال لم تفعل ذلك فإن المستشفى سيقوم بعلاجه من دون أي مقابل. وعما إذا ما كان أحد أقربائه قد قام بدفع مبلغ من المال مقدماً لإدارة المستشفى، كما أشيع في بعض وسائل الإعلام، أكد وزنة "عدم حصول هذا الأمر مطلقاً"، مشيراً من ناحية أخرى إلى أن "فترة علاجه قد تستغرق من شهر إلى شهر ونصف على الأقل".

وكان بعض أفراد العائلة قد قالوا إن المستشفى الحكومي في النبطية طلب مبلغ 25 مليون ليرة ليقبل استقبال الشاب، ما اضطر العائلة للتواصل مع رئيس بلدية البرج الشمالي الذي كفل الشاب حتى يتمكن من تلقّي علاج الحروق. أمّا مصير علاج "التّلاسيميا" فما زال رهن "كرم الأونروا". ما يعاني منه خضير ليس حالةً فريدة. عشرات آلاف الفلسطينيين يُعانون من تبعات "شحّ المنظمة". يُترجم هؤلاء وضعهم غضباً.

أمس، توفيت امرأة (عائشة حسين نايف) بسبب عدم تغطية "الأونروا" لعلاجها. وفاة المرأة، وحرقت الشاب لنفسه، إضافةً إلى الحالات المشابهة التي حصلت في مخيم "نهر البارد" أخيراً، أشعل الأوضاع. حيث أقدمت "اللجان الأهلية والشعبية" في البص على إقفال مكتب مدير المخيم للشؤون الاجتماعية في المنظمة. وفي مخيم "عين الحلوة" أيضاً قامت بإقفال مكتب مدير خدمات "الأونروا" وإخراج الموظفين منه.

وعبر وفد "اللجان الأهلية" عن غضبه واستيائه لما وصفه بـ "إهانة وإذلال اللاجئ الفلسطيني بحرمانه من أبسط حقوقه في تلقّي العلاج والاستشفاء".

سياسة تخليّ "الأونروا" عن تقديم المساعدات ليست جديدة. أفادت "المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان" (شاهد) بأنه "منذ عدّة أشهر فوجئ الفلسطينيون بقرارٍ لا إنساني من قسم الصحة في (الأونروا) يقضي بتخفيض خدماتها الصحية لمرضى المستوى الثاني، وهم الأغلبية من المرضى

الفلسطينيين، الذين يقصدون المستشفيات للعلاج إلى 20 في المئة حيث باتت تغطي المنظمة فقط 80 في المئة في المستشفيات الخاصة، بدلاً من 100 في المئة كما كان سارياً في العام الماضي". ومن الشروط التي وضعتها المنظمة "لجوء المريض أولاً إلى مستشفيات الهلال الأحمر الفلسطيني، وإذا تعذر وجود العلاج فيها يتم تحويله إلى المستشفيات الحكومية، وإذا تعذر علاجه أيضاً فيها يمكن تحويله إلى المستشفيات الخاصة".

السفير، بيروت، 2016/1/13

٥٧. عباس وإجابات عن اللا أسئلة

عدلي صادق

في خطابه الأسبوع الماضي، في بيت لحم، عرض الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، نقاطاً غابت حروفها، وأجاب عن لا أسئلة، على الرغم من الحديث المسبق عن أهمية الخطاب، لكي ينتظره الفلسطينيون. ما سُمع في الخطاب هو التشديد على رفض فكرة حل السلطة، والدعوة إلى مؤتمر دولي. وفي الحقيقة، لم تصدر إشارة، من المراكز الوازنة في المشهدين، الإقليمي والدولي، تتم عن رغبة أي طرف في "حلّ السلطة"، بل إن فكرة كهذه لم تصدر إلا من داخل السلطة نفسها، فعندما نجعلها موضوعاً نكون كالذي يلاعب نفسه النرد. ذلك لأن من أعطونا هذه السلطة، لا ينازعونا عليها، لكي نسجل لأنفسنا مآثرة التمسك بها وعدم التخلي عنها، بل العكس هو الصحيح، فأولئك الذين أتاحوا لنا هذه السلطة معتبطون لاستمرارها بالكيفية الراهنة!

في الوقت نفسه، ليس بهذه البساطة، يمكن الحديث عن دعوة جديدة وممكنة، لمؤتمر دولي لتكريس "المبادرة العربية"، والتوصل إلى حل الدولتين، فهذه دعوة من خارج وقائع السياسة الدولية راهناً، ولن يستجيب لها المقاتل الأميركي الحصري للعملية السلمية التي فشلت، ولن يتبناها مقاتلو الباطن، وهذا أمر يعرفه الرئيس عباس جيداً، أما أن تُطرح الدعوة، اختزلاً، في مناسبة دينية، وكأنها مخرج من المأزق، عثرنا عليه؛ فعندئذٍ ينبغي التساؤل عن الجديد الذي جعل ما كان غير ممكن أمس ممكناً اليوم.

الغريب أن التفاوض المصطنع، في هذه الدعوة، جعل الرئيس عباس، في التفصيل، يبشر مسبقاً، بأهم مخرجات مؤتمر كهذا، فيقول: "تنبثق عنه مجموعة على غرار ٥ زائد واحد، أو غيرها من اللجان التي تعمل على حل قضايا عديدة في المنطقة وفي العالم"، ثم يدلل على فاعلية مثل هذه اللجان، بالإشارة إلى ثلاثة أمثلة، باعتبارها حلولاً ناجزة، لصراعات في إيران وليبيا وسورية!

في المثال الإيراني، كانت إسرائيل المحرك الأساسي لجعل موضوع الملف النووي في موضع توافق إرادات الكبار، فمورست الضغوط للتوصل إلى حل مع طهران، ولم يكن أمر الملف النووي صراعاً بالمعنى الذي يشبه الوضع في فلسطين. أما في ليبيا، فإن الإرادة الدولية والإقليمية الناقصة لم تنجز حلاً، وإنما أنجزت صيغةً ما زالت في طور الاختبار والشد والجذب. وفي سورية، احتدم القتال، وارتفعت وتائر الصراع مع التدخل الروسي، فيما الإرادة الدولية غائبة على صعيد شعب سورية المنكوب، وإن حضرت على صعيد "داعش"، وهي إحدى الناكبين، لا المنكوبين. فليس ثمة صيغة حل (ولو نظرية) في سورية حتى الآن، لكي يجري اختبارها أو تطبيقها، ومن ثم أخذها مثالاً!

ربما يكون مطلوباً على صعيد التمني، كما على صعيد الخطابة، أن نقول في المناسبات "إننا لن نسمح" لإسرائيل بإبقاء الوضع على ما هو عليه، وإننا مستمرين في مساعيها في مجلس الأمن والجمعية العامة. لكن حقيقة الأمر، عبّر عنها الرئيس عباس نفسه، وهي أن "الإسرائيليين لا يلتزمون بشيء". والمحتلون، في الواقع، لا ينتظرون منا أن نسمح لهم بشيء. كان الأوجب أن يُقال، في توصيف المهام الفلسطينية في المرحلة الراهنة، إننا مستمرين في سعيها إلى تعزيز صمود المجتمع الفلسطيني، وإنهاض حركته الوطنية، والعمل على وحدة القوى المقاومة للاحتلال بالوسائل المتاحة، ومنح شعبنا الحق في كيان سياسي جامع، يعبر عن طموحاته، ويليق به، وكذلك الاستمرار في ملاحقة مرتكبي الجرائم المحتلين، والدعوة إلى مؤتمر دولي، لإدانة الإرهاب الاستيطاني الصهيوني، وعزله ومكافحته!

بمثل النص الذي طرحه عباس، ويُجيب عن لا أسئلة، ويضع نقاطاً على غير حروف، مع افتراض أننا نسجل مآثرة التمسك بالسلطة، وعدم التخلي عنها، فيما لا يطالبنا طرف وازن بمثل هذا التخلي؛ يبتعد الرجل عن دائرة الكلام الذي ينتظره الفلسطينيون، ويفتح الباب لظنونٍ تتعلق بالمقاصد الحقيقية، فيصبح معنى تكرار القول إن أحداً لا ينبغي أن يحلم بأننا سنتخلى عن السلطة باعتبارها إنجازاً؛ أن الرجل نفسه هو الذي لن يتخلى عن هذه السلطة، ولا يحلمن حاسداً بذلك!

العربي الجديد، لندن، 2016/1/13

٥٨. جديد الخطاب... قديم

عريب الرنتاوي

الترويج المسبق لخطاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي ألقاه الأربعاء الفائت، ووصفه بـ "الهام" أو "الهام جداً"، أحدث أثراً معاكساً لما توخته "المقاطعة" ... بعد الخطاب، عرفنا أن الرئيس بصحة جيدة، في إغراق مسلسل من "الشائعات" عن حالته الصحية ... لكن الخطاب بمجمله، لم

يكن له وقعٌ حسن على أسماع كثرةٍ كثرةٍ من السياسيين والمحليين الفلسطينيين والمهتمين بالقضية الفلسطينية... الذين ارتفعت سقوف توقعاتهم وتتنوع رهاناتهم، فإذا بهم أمام "مجرد خطاب آخر"، لا أكثر ولا أقل.

من جهة أولى، أعاد الرئيس طرح كثيرٍ من أفكاره القديمة التي عرفها الرأي العام الفلسطيني وخبرها، ولم يحصد بنتيجتها الشيء الكثير، حتى لا نقول "سوى الخيبات".... ومن جهة ثانية، تحاشى الرئيس الإجابة على الأسئلة التي تشغل أذهان الفلسطينيين، رأياً عاماً ونخباً سياسية، وهي على العموم أسئلة المستقبل: السلطة، الرئاسة، الانتفاضة، المصالحة، العلاقة مع إسرائيل وفقاً لقرارات المجلس المركزي للمنظمة، وغيرها من عناوين... ومن جهة ثالثة، "سرب" الرئيس في خطابه، مواقف جديدة، عدت من قبل كثيرين، بمثابة تراجع عن "آخر المواقف" التي لوح فيها بـ "تسليم مفاتيح السلطة لنتنياهو".... جديد المواقف، تجلى في العودة إلى قديمها باعتبار السلطة "إنجازاً وطنياً" يتعين الاستمساك به بالأسنان والنواجذ، بعد أن كانت "سلطة لا سلطة لها"، معروضة "للتصفية في المزاد العلني"، إن لم يسارع المجتمع الدولي إلى مساعدة الفلسطينيين على تحويلها إلى "دولة".

انتظر الفلسطينيون أن يعرض عليهم رئيسهم، ملامح خريطة طريق، متعددة المسارات، للمستقبل... أولها، وأكثرها إلحاحية، المسار التنظيمي - الداخلي، المتصل بترتيب البيت الفلسطيني، وتحديدًا كان الفلسطينيون ينتظرون أن يقدم لهم رئيسهم "رسماً توضيحياً" عن آليات انتقال القيادة وتجديدها، فالرجل دلف عامه الحادي والثمانين، ومن حق شعبه عليه، أن يطمئنه على سلاسة الانتقال و"البدائل" و"آليات نقل السلطة"، سيما وأن هذا الملف، ينطوي على كثيرٍ من التعقيدات المحلية في ضوء تعدد الرؤوس والطامعين والمتطلعين من جهة، ومع وجود أطراف إقليمية تتحين الفرصة للولوج إلى الساحة الفلسطينية من أوسع بواباتها: بوابة "ما بعد عباس".

الرئيس لم يفعل ذلك، ربما لأنه مثلنا جميعاً، يحسب "أن ماله أخذه".... وربما لأنه، لا يعتقد أن مسألة الخلافة وانتقال السلطة وترتيباتها، أمور تهم أحداً غيره... وربما لأنه لا خالي الوفاض من أي تصور على هذا الصعيد، ويميل لإرجاء الملف و"توريثه" مفتوحاً عندما تحين لحظة الحق والحقيقة... لا ندري، المهم أن الرئيس ترك أهم سؤال يدور في أذهان شعبه ونخبه، بلا جواب... وها نحن مرة أخرى، نجدها مناسبة لمناشدة الرئيس العمل على إنجاز هذه المهمة، وفي أسرع وقت ممكن، حتى لا يبقى باب الخلافة والوراثة مفتوحاً لكل شياطين التدخلات الخارجية المتربصة، بل ونعيد التأكيد من جديد، بأن الشعب الفلسطيني، لم يعد ينتظر من الرئيس عباس "عودة" أو "دولة" أو "عاصمة"، فتلك مهام ستظل مطروحة على جدول أعمال خلفه، كل ما هو مطلوب الآن من

الرئيس، فيما تبقى له من ولاية، هو إحكام سد الشقوق والثغرات في البيت الفلسطيني الداخلي، حتى لا تتحول الحركة الوطنية الفلسطينية، إلى نسخة غير مزيدة وغير منقحة، عن المعارضات السورية، الموزعة بين إسطنبول والدوحة وأبو ظبي والرياض والقاهرة وموسكو وباريس وحتى كازخستان. والرئيس لم يخبر شعبه بالكيفية التي سيحيل بها "السلطة/ الإنجاز" إلى "دولة مستقلة وعاصمتها القدس" ... والأرجح أن الأمر لم يشغل تفكيره أو تفكير معاونيه كثيراً، فهم يعرفون أن الأمر لا يزيد عن كونه "مطاردة خيط دخان" ... لكنه في المقابل، بدا حازماً عند التعبير عن استمساكه بالسلطة، السلطة التي ستصبح دولة، قاطعاً الطريق على قرارات المجلس المركزي، ومطالبات أوسع شرائح الشعب الفلسطيني بوقف التنسيق الأمني وإعادة "مؤسسة" السلطة وتعريف دورها ومكانتها ... لقد عاد بالجدل الوطني الفلسطيني إلى المربع الأول، ولكأن الشعب الفلسطيني لم يقدم 150 شهيداً في مائة يوم من انتفاضة الحجارة والسكاكين، التي تجاهلها الرئيس، ولم يتقدم برؤية لها أو حولها، لكأنها تجري في بلد آخر.

لنكتشف بعد الانتهاء من قراءة الخطاب، أنه لم يكن "هاماً" بخلاف ما حملات التوطئة والترويج المبكرة ... وأن الرئيس يقترح علينا "المزيد من الشيء ذاته" ... وأن الأيام، ستتعاقب بعد الخطاب، كما تتالت من قبله ... وسيمضي الرئيس وصحبه إلى يومياتهم المعتادة، فيما سيظل القلق مستوطناً قلوب الفلسطينيين وعقولهم، أما المجهول ففي انتظارهم.

يبدو أن "فراغ القيادة" قد داهم الفلسطينيين مبكراً، من دون انتظار مرحلة "ما بعد عباس" التي كثر الحديث عنها وبشأنها في الأيام الأخيرة، كما لم يحصل من قبل أبداً.

الدستور، عمان، 2016/1/13

٥٩. حماس تُعيد بناء الأنفاق

عاموس هرئيل

كشف "الشباك" في الأسابيع الأخيرة ثلاث خلايا إرهابية لحماس على الأقل في الضفة الغربية وفي شرقي القدس خططت لعمليات بالأسلحة الحي ضد الإسرائيليين. الاعتقالات ولوائح الاتهام التي قدمت في أعقاب ذلك أظهرت نوايا بعيدة المدى: عملية انتحارية، اختطاف وإطلاق نار. على خلفية تصريحات مكررة لقادة حماس في قطاع غزة يبدو أن الاتجاه واضح. هناك قادة في حماس يريدون تحويل الصراع العنيف الحاصل في المناطق منذ أكثر من ثلاثة أشهر إلى انتفاضة مسلحة. وقد تكون لخطوة كهذه تأثيرات بعيدة المدى على الوضع في القطاع أيضاً.

نجحت حتى الآن الجهود الموازية لإسرائيل والأجهزة الأمنية في السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية في إفشال أغلبية مخططات حماس. العنف في الضفة الغربية وفي داخل الخط الأخضر لا زال يتميز بعمليات الطعن والدهس. أيضاً عمليات إطلاق النار التي تحدث أحيانا . آخرها وأخطرها قام بها المخرب من وادي عارة في مركز تل أبيب في 1 كانون الثاني . ليست نتاج تنظيمات إرهابية وإنما هي عمليات لمخربين أفراد. لكن إذا نجحت خلايا حماس في الضفة في تنفيذ عملية كبيرة فان خطوة كهذه ستلقي بظلها على ما يحدث على حدود القطاع حيث يدور هناك صراع أدمغة منذ زمن بين الأجهزة الأمنية الإسرائيلية وبين الأذرع العسكرية لحماس التي عادت لحفر الأنفاق الهجومية باتجاه إسرائيل.

في منتصف كانون الأول نعت حماس أحد نشطاء الذراع الذي كان في السابق من بين حراس جلعاد شليط. هذا الشخص كما جاء في إعلان التنظيم قُتل بسبب انهيار نفق "شرق خانينوس". الشيء الوحيد في القطاع الذي يوجد شرق خانينوس هو الحدود مع إسرائيل. خلال المعركة الأخيرة في غزة، عملية الجرف الصامد في صيف 2014، كشفت إسرائيل عن 32 نفق هجومي حفرها الفلسطينيون باتجاه إسرائيل. وثلاث الأنفاق تم حفرها شرقي الجدار . داخل الأراضي الإسرائيلية. وقد أعلن الجيش الإسرائيلي أنه قام بتدمير كل هذه الأنفاق، لكن منذ انتهاء العملية تم استئناف الحفر. حماس تبذل جهود وميزانيات ضخمة في مشروع الأنفاق. والتقديرات المنطقية هي أن عدد الأنفاق التي اجتازت الحدود يقترب من عدها عشية الجرف الصامد.

هل تبحث حماس عن مواجهة عسكرية أخرى مع إسرائيل؟ الحكمة المتعارف عليها تقول لا. فالقطاع لم يصحو بعد من أضرار الحرب قبل عام ونصف وآلاف السكان لم يحصلوا بعد على منازل جديدة أو إعمار التي دُمرت نتيجة القصف الإسرائيلي. لكن يحتمل أن يكون هناك سيناريوهين اثنين: الأول . نجاح حماس في تنفيذ عملية كبيرة في الضفة سيؤدي إلى رد إسرائيلي ضد حماس في القطاع، الأمر الذي سيدفع الأطراف إلى مواجهة لم يرغب فيها (كما حدث عند خطف وقتل الفتيان الثلاثة في غوش عسيون، الأمر الذي دفع إلى التصعيد قبل سنة ونصف). الثاني . الجهد الإسرائيلي للكشف عن الأنفاق، إضافة إلى تخوف حماس من أن إسرائيل ستبادر إلى الرد، الأمر الذي يدفع قادة الذراع العسكري، محمد ضيف ومروان عيسى ويحيى السنوار، إلى المبادرة لهجوم أحادي الجانب من جانبهم رغم الثمن الكبير الذي قد يدفعه القطاع. الفجوات التي نشأت بين الذراع العسكري والسياسي في حماس في السنة الأخيرة قد تدفع هؤلاء الثلاثة إلى قرار كهذا بدون تدخل القيادة السياسية التي فوقهم.

السنوار هو الضلع الثالثة في قيادة الذراع العسكري لحماس، يعتبر الآن حركة الوصل المركزية بين القيادة السياسية والعسكرية في المنظمة. في تشرين الأول 2011 تم إطلاق سراحه من السجن الإسرائيلي في صفقة شليط. شقيقه محمد، قائد وحدة في الذراع العسكري وكان بين المخططين لاختطاف شليط. حينما تم إطلاق سراح السنوار التزم بشكل علني العمل من اجل إطلاق سراح "إخوانه" الأسرى الذين بقوا في السجن الإسرائيلي. وقد نشرت حماس مؤخرا عدة مقاطع فيديو من فترة خطف شليط، وهذا النشر يهدف إلى الحفاظ على صورة حماس في وعي سكان القطاع كمنظمة "مقاومة" تحارب إسرائيل. لكن يبدو أن هذا يبرهن على الأهمية الكبيرة التي تعطيها حماس لعمليات الخطف كأداة لفرض التنازلات على إسرائيل.

حماس ربما تباشر في المستقبل إلى الهجوم عن طريق نفق إذا شعرت أن مشروع الأنفاق الهجومية معرض للكشف. هناك عناصر أخرى في الصورة الاستراتيجية التي تُذكر بالوضع الذي كان سائدا في تموز 2014 عشية الحرب. والبارز منها هو الضغط الكبير الذي تستخدمه مصر على القطاع. فقد أغرقت قوات الأمن المصرية جزءاً كبيراً من أنفاق التهريب في رفح، الأمر الذي زاد من تدهور الوضع الاقتصادي لحماس الذي اعتمد إلى حد كبير في مداخله على الضرائب على البضائع التي تدخل من خلال الأنفاق.

رغم أن إسرائيل تنقل كميات كبيرة من البضائع إلى القطاع يوميا عن طريق معبر كرم أبو سالم، إلا أن منع خروج سكان القطاع عن طريق إسرائيل (باستثناء حالات خاصة) يستمر. والحصار يزداد شدة بسبب رفض القاهرة فتح معبر رفح. فالمعبر يُفتح مرة كل شهرين تقريبا مدة 2 . 3 ايام فقط آلاف محدودة من السكان تنجح في العبور في كل مرة. وإذا كانت هناك أفكار قد تم طرحها قبل نصف عام في أجهزة الأمن الإسرائيلية حول المشاريع بعيدة المدى في مجال البنى التحتية للقطاع. مثل إقامة ميناء عائم وحتى جزيرة اصطناعية. فان كل هذه الأفكار قد تلاشت بتوجيه من المستوى السياسي.

بالنسبة للذراع العسكري، الموقف التنفيذي للمنظمة تعزز في الحرب الأخيرة رغم محدودية الإنجازات. الأفكار التي بلورها محمد ضيف. نقل الحرب إلى ارض العدو، إسرائيل، من خلال الهجوم بواسطة الأنفاق واستخدام الكوماندو من البحر (غواصين) ومن الجو (مناطيد). أثبتت نفسها. تنقيط الصواريخ إلى مركز البلاد يعتبر إنجازا بالنسبة لحماس. وقبل انتهاء الحرب أطلقت المنظمة راجمات بشكل مكثف باتجاه البلدات المحيطة في غزة بعد أن اكتشفت أن السكان هناك هم نقطة ضعف إسرائيل.

كل هذه الأفكار ما زالت قائمة الآن. هل سيظهر في المستقبل القريب سبب يعيد إشعال الصراع؟ يصعب على إسرائيل توقع ذلك مسبقاً. رغم أن أجهزة الاستخبارات لاحظت استعدادات لحماس لتنفيذ عملية بواسطة الأنفاق في صيف 2014 وتمت ترجمة هذا الأمر في إسرائيل إلى استعداد واسع لإمكانية الحرب. وفي السياق أخطأت الاستخبارات في عدد من المرات في تنبؤ رد حماس ووقف إطلاق النار أكثر من مرة خلال الحرب إلى أن تم التوصل إلى تفاهات أدت إلى إنهائها. ما الذي تفعله إسرائيل فيما يتعلق بتحدي الأنفاق؟ قبل بضعة أشهر تم الحديث عن تقدم في بلورة الحل التكنولوجي الذي سيساعد على الكشف المبكر للأنفاق والخطوات الأولية لتنفيذه على الأرض. وزارة الدفاع أبقت على تفاصيل الخطة سرية. لكن جهات أمنية رفيعة قالت مؤخراً لصحيفة "هآرتس" إن التكلفة المتوقعة لإقامة جدار جديد حول القطاع مع حل تكنولوجي لموضوع الأنفاق تبلغ 8.2 مليار شيكل. وهذا البند لم يتم شمله في ميزانية الدفاع للسنة الحالية. وفي وزارة الدفاع يقولون إن كل عمل لتحسين الجدار في القطاع يجب أن يأتي من خارج الميزانية وإلا فلا يمكن تطبيق الخطة متعددة السنوات للجيش الإسرائيلي.

صورة رئيس هيئة الأركان تظهر على غلاف مجلة "معرخوت" العسكرية، وقائد المنطقة الجنوبية وقائد جفعاتي منذ الجرف الصامد. العنوان على الغلاف هو تلخيص لمقال كتبه العقيد رومان غوفمان، الذي هو اليوم قائد كتيبة "عصيون" (بيت لحم): "قبل حرب لبنان الثالثة. من الضروري إحداث تغيير عميق في مجال المبادرة في المستوى التكتيكي"، كتب غوفمان. وقد اختار المحررون إظهار تشخيصه على الغلاف بأن "المبادرة ومعها الخداع والجرأة أيضاً هي التي ستحسم المعركة القادمة. لم يتميز الجيش الإسرائيلي في هذه المجالات في الجرف الصامد. ومن واجبنا إحداث تغيير عميق".

إن مجرد اعتراف الجيش بهذه النواقص، وبغض النظر عن التأخير، هو أمر لافت. مثل بعض الخطوات التي تم اتخاذها منذ جولة الحرب الأخيرة في القطاع. لكن المركبات الأساسية في صورة الوضع في الجنوب. استمرار حفر الأنفاق وغياب عائق ناجع في حدود القطاع والحصار المشدد على غزة. تُبقي خطر احتمال حدوث جولة أخرى، رغم أن موازين القوى العسكرية كانت وما زالت في صالح إسرائيل.

هآرتس 2016/1/12

القدس العربي، لندن، 2016/1/13

٦٠. كاريكاتير:



موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/13